هتاف الصامتين فى زمن العولمة

دراسة تتبعية لظاهرة
الكتابة على السيارات فى المجتمع المصرى

د. وجدي شفيق عبد اللطيف
كلية الآداب – جامعة طنطا

د. محمد سعيد عبد المجيد
كلية الآداب – جامعة طنطا

٢٠٠٦

دار ومكتبة الإسراء
للطبع والنشر والتوزيع

رقم الإيداع :	2698/2006
الترقيم الدولى :	977 – 5265 – 75 – 4

الطبعة الأولى

2006

دار ومكتبة الإسراء
للطبع والنشر والتوزيع

طنطا : 62 شارع الويشى – خلف صيناوى
تليفون : 3345968 (040)- 0121246345
فاكس : 3349047 (040)

أسيوط : برج الصفا – بداخل الممر التجارى –
بجوار المستشفى الشاملة – ميدان المجذوب
0121246345

﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾

إهداء

إلي روح الأستاذ الدكتور / سيد عويس

طيب الله ثراه

أولا: مقدمة الدراسة:

تعد العولمة اتجاه متعاظم نحو تخطي الحدود القومية للدول، وهي تتضمن النشاط المتسارع عبر القومي لرأس المال والتكنولوجيا والثقافة مما سيؤدى إلى تسليع كل جوانب الحياة الاجتماعية من خلال بث قيم الأنانية والاستهلاك الشخصي. وكذلك تشتمل العولمة في جانبها الثقافي على اختراق وإعادة تشكيل المؤسسات الثقافية والهويات الجمعية والضمير العام .

وتقدم العولمة دعوة إلى الشعوب غير الغربية للالتزام بالقيم الغربية فيما يتعلق بالديمقراطية والأسواق الحرة وحقوق الإنسان وشتى مظاهر الحياة. كما تدعو العولمة إلى سحق الثقافات الإنسانية ودمجها كلها في ثقافة عالمية واحدة هي الثقافة الأمريكية بمنتجاتها التقنية والثقافية.

وللعولمة علاقة وثيقة بالتغير الاجتماعي في المجتمع المصري لما ارتبط بها من تحولات عالمية أثرت على التوجهات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع المصري، وبما فرضته من قيم وعادات وتقاليد لم تكن موجودة من قبل.وقد اتجهت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تأثير العولمة على ما شهده المجتمع المصري من تغيرات مجتمعية شاملة من خلال القيام بدراسة تتبعية لإحدى الدراسات الرائدة في علم الاجتماع، وهى دراسة "سيد عويس" : هتاف الصامتين "ظاهرة الكتابة على المركبات فى المجتمع المصري المعاصر" .

وتعد الكتابة على هياكل السيارات واللوريات والعربات في المجتمع المصري المعاصر كما يرى " سيد عويس " ظاهرة اجتماعية فريدة في نوعها. وأنها

في ضوء مضمونها الثقافي المصري الفريد تعتبر إحدى وسائل التعبير عن الصامتين من أعضاء المجتمع المصري . فهي من حيث الشكل جهاز إعلامي ثقافي شعبي يتحرك على امتداد مدن المجتمع المصري. ويكون مضمونها الثقافي جزءاً من المناخ الثقافي لهذا المجتمع. فهو يعكس الكثير من العناصر الثقافية غير المادية التي تملأ هذا المناخ وتعيش في كيان أعضاء هذا المجتمع وفى نفوسهم، والتي تكون لها بدورها — بالضرورة — آثار في نفوس هؤلاء الأعضاء ويكون لها تأثير على اتجاهاتهم نحو الحياة [1] .

كما تعد ظاهرة الكتابة سواء على المركبات الحديثة أو الأشكال الأخرى للكتابة مثل الكتابة على الحوائط أو العملات الورقية كما يرى " علي المكاوي "ظاهرة ليست غريبة على الثقافة المصرية ،ولا عن الشخصية القومية المصرية ،ولا عن التاريخ الثقافي المصري . إذ تدل الشواهد الاثنوجرافية المستمدة من المجتمع المصري القديم على وجود أنماط مناظرة — أو قريبة — من هذه الظاهر، الحديثة . فلقد سجل المصري القديم حياته وعلاقاته على جدران المقابر والمعابد ،ونقش ألقابه ووظائفه على المكان الذي أعده ليدفن فيه [2] .

ومن هنا تأتى أهمية دراسة هذا الموضوع خاصة بعد التغييرات الاجتماعية الجذرية التي امتدت إلى نسيج المجتمع المصري بأكمله بعد تبنى مصر لسياسة الانفتاح الاقتصادي ثم الخصخصة .

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع :

يرجع اختيارنا لموضوع الدراسة للأسباب الآتية:

١- استمرار ظاهرة الكتابة على هياكل المركبات، بالرغم من صدور بعض القوانين التي تمنع ذلك، الأمر الذي قد يشير إلى الرغبة الملحة في التعبير عن ما هو مكبوت من خلال الكتابة على هياكل السيارات باعتبارها أحد أشكال التعبير.

٢- مما يؤكد ما سبق هو ظهور أنواع جديدة من المركبات هي "التكتك" مع كتابة اللافتات عليها بصورة واضحة للعيان، وكذلك بعض الآلات الزراعية في بعض القرى .

٣- أجريت الدراسة السابقة على هذا الموضوع في الفترة (سبتمبر ١٩٦٧ – أغسطس ١٩٧٠) وهي فترة كانت تتسم بسمات خاصة ومشاعر سادت بعد هزيمة ١٩٦٧، وبعد تبني مصر لسياسة الانفتاح الاقتصادي ثم الإصلاح الاقتصادي حدثت مجموعة من التغيرات المجتمعية على واقع المجتمع المصري، فأردنا أن نعرف أثر هذه التغيرات على الظاهرة موضوع الدراسة .

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بصورة أساسية إلى التعرف على مدى تأثير ما شهده المجتمع المصري من تغيرات في كافة المستويات على ظاهرة الكتابة على هياكل المركبات في المجتمع المصري .

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مؤداه:

هل أثرت التغيرات المجتمعية على ظاهرة الكتابة على هياكل السيارات؟

وقد تضمن هذا التساؤل المحوري عدة تساؤلات فرعية هي:

١- ما هو مدى التغيرات التي طرأت على شكل ومضمون اللافتات ومضمون اللافتات الشعبية؟

٢- ما هو مدى التغيرات التي طرأت على شكل ومضمون اللافتات ومضمون اللافتات الدينية؟

٣- ما هو مدى التغيرات التي طرأت على شكل ومضمون اللافتات الأخرى؟

٤- ما هي أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة والحالية؟

٥- هل تختلف ظاهرة الكتابة على هياكل المركبات في الريف عنها في الحضر؟

خامساً: التعريفات الإجرائية:

١- مفهوم العولمة: Globalization

تمثل عولمة رأس المال والتحويل عابر القوميات للتفاعلات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تتضمنها هذه العولمة، المحتوى التاريخي الرئيسي للتطورات على مشارف القرن الحادي والعشرين(٣).

والعولمة ليست ظاهرة حديثة أفرزتها أحادية القطب. وهيمنة الولايات المتحدة، بل أنها ظاهرة ذات جذور، لها أصولها التاريخية، ولها أسبابها الموضوعية، ولها عواملها التي دفعت إليها عبر مراحل صياغة المفهوم ورسم الاتجاه(٤). ولعل أهم العوامل التي أدت إلى صعود العولمة هو التطور التكنولوجي

الهائل الناشئ عن الثورة المعلوماتية وهو تطور يرتكز على الدافع الابتكاري للفرد وقدرته على توظيف المعلومات(٥).

ويعرف "إسماعيل صبري عبد الله" العولمة بكونها "التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك، دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة، أو انتماء إلى وطن محدد أو لدولة معينة، ودون حاجة إلى إجراءات حكومية(٦).

ويشير "رونالد روبرتسون" إلى أن العولمة كمفهوم تعني ضغط العالم وتصغيره من ناحية ، وتركيز الوعي به ككل من ناحية أخرى(٧).كما يرى "كيلي Kiely" أن العولمة تشير إلى تقارب مجتمعات العالم وثقافاته ونظمه الاقتصادية والسياسية على نحو ما (٨).

ويرى البعض أن العولمة تعني إزالة الحدود الاقتصادية والعلمية والمعرفية بين الدول، ليكون العالم أشبه بسوق كبيرة موجدة تضم عدة أسواق ذات خصائص ومواصفات تعكس خصوصية أقاليمها (٩) .

والتعريفات السابقة توضح أن مفهوم العولمة هو أحد تلك المفاهيم متعددة الأوجه التي تستعصي على التعريف الدقيق. وهذا يعني أهمية النظر إلى السياق الذي سيتم فيه استخدام مفهوم العولمة. فالعولمة من منظور الباحث الاقتصادي، على سبيل المثال، من المرجع أنها ستختلف كثيراً عن الطريقة التي يمكن لباحث جغرافي أن يتناول بها التعبير (١٠) .

وفى ضوء ذلك يمكن تحديد ثمانية أبعاد للعولمة:

١- العولمة الاقتصادية: تظهر في الاعتماد المتبادل، وفتح الأسواق بغير قيود أمام التجارة العالمية والتبادل الاقتصادي.

٢- العولمة السياسية: ترتكز على التعددية الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

٣- العولمة الثقافية: تتمثل في صياغة ثقافة عالمية إنسانية تعلو فوق القيم البالية التي تتشبث بها بعض المجتمعات تحت شعار الخصوصية الثقافية [١١].

٤- العولمة الاتصالية: تظهر في التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصالات مما انعكس في ربط البشر في كل أنحاء المعمورة من خلال شبكة الانترنت[١٢].

٥- العولمة المالية: وتصف السوق العالمية الآنية للنتاجات المالية المتعامل بها في "المدن المالية" عبر العالم على مدى أربع وعشرين ساعة يومياً.

٦- العولمة البيئية: وتتمثل في الخوف من أن تتجاوز الاتجاهات الاجتماعية الراهنة قدرة كوكب الأرض على البقاء ككوكب حي، وهى تطمح إلى أن تصبح "عولمة سياسية خضراء".

٧- العولمة الجغرافية: وتتعلق بإعادة تنظيم الحيز أو المساحة في الكوكب بإحلال الممارسات المتعدية للدولة القومية محل الممارسات "الدولية" في عالم تذوب فيه الفواصل الحدودية بصورة متزايدة، عالم سينظر إليه في أغلب الأحيان على أنه شبكة من " المدن العالمية".

٨- العولمة السوسيولوجية: هي ذلك الخيال الجديد الذي يستشرف ظهور "مجتمع عالمي" واحد، أو "كل" اجتماعي مترابط يتجاوز حدود المجتمعات القومية[١٣].

أما عن الاتجاهات الرئيسية في فهم العولمة فيمكن إجمالها في ثلاثة اتجاهات رئيسية هي كما يلي:

الاتجاه الأول: يتحيز للعولمة ويعتبرها قدراً حتمياً لا مفر من قبوله بغير تحفظ بناء على زعم أن العولمة هي تطور من أجل الإنسانية جمعاء.

الاتجاه الثاني: يرفض هذا الاتجاه العولمة على الإطلاق، على أساس أنها ليست في حقيقتها سوى إعادة إنتاج لنظام الهيمنة الرأسمالي القديم.

الاتجاه الثالث: هو الكتابات الوصفية التي تقنع بوصف الظاهرة سواء في جانبها الاقتصادي أو السياسي أو الثقافي وبدون إصدار أحكام قيمية عليها[١٤].

وتنعكس هذه الاتجاهات في فهم العولمة على مستوياتها المختلفة فعلى سبيل المثال على المستوى الثقافي يرى البعض أن العولمة الثقافية هي التقارب الذي يحدث بين ثقافات شعوب العالم المختلفة لدرجة ذوبان الفوارق الحضارية بينها وصهرها جميعاً في بوتقة ثقافة واحدة ذات خصائص مشتركة واحدة[١٥]. لذلك ستؤدى العولمة الثقافية إلى ظهور عصر (ما بعد القومية) من خلال ما سيؤدى إليه نشر قيم الليبرالية والديمقراطية الغربية من توحيد للشعوب [١٦] .

وفي مقابل هذا الاتجاه هناك اتجاه آخر يرى أنه ليس صحيحاً أن العولمة الثقافية هي الانتقال من حقبة، ومن ظاهرة الثقافات الوطنية والقومية إلى ثقافة عليا جديدة هي الثقافة العالمية أو الثقافة الكونية، على نحو ما يدعى مسوقوا فكرة العولمة الثقافية، بل إنها فعل اغتصاب ثقافي وعدوان رمزي على سائر الثقافات. إنها رديف الاختراق الذي يجرى بالعنف المسلح بالتقانة، فيهدر سيادة الثقافة في سائر المجتمعات التي تبلغها عملية العولمة (١٧) .

وفي مقابل الاتجاهين السابقين هناك اتجاه ثالث يرى أن الثقافة العالمية لا تشكل بالضرورة إضعافاً لسيادة الدول والأمم الأخرى، ولكن يمكن أن يؤدى التقدم التكنولوجي وعوامل الهيمنة الأخرى إلى إدماج الدول بالتدريج فى دولة عالمية تحقق الانسجام والتكامل الثقافي (١٨) .

ومما سبق يمكن تعريف العولمة على أنها اتجاه متعاظم نحو تخطى الحدود القومية للدول، وهى تتضمن النشاط المتسارع عبر القومي لرأس المال والتكنولوجيا والثقافة مما سيؤدى إلى تسليع كل جوانب الحياة الاجتماعية من خلال بث قيم الأنانية والاستهلاك الشخصي. وكذلك تشتمل العولمة في جانبها الثقافي على اختراق وإعادة تشكيل المؤسسات الثقافية الهويات الجمعية والضمير العام .

٢- مفهوم التغير الاجتماعي:

إن التغير الاجتماعي كمفهوم متعارف عليه في علم الاجتماع يعد من السمات التي لازمت الإنسانية منذ فجر نشأتها حتى وقتنا الحاضر لدرجة

أصبح التغير معها إحدى السنن المسلم بها، بل اللازمة والمدللة على بقاء الجنس البشرى وتفاعل أنماط الحياة على اختلاف أشكالها لتحقق لدينا باستمرار أنماطاً وقيماً اجتماعية جديدة يشعر في ظلها الأفراد بأن حياتهم متحركة ومتجددة، وأنها في تحركها وتجددها تتطلب منهم الحركة الدائبة والمسايرة الكاملة دون تخلف [١٩] .

ويشير التغير الاجتماعي إلى أوضاع جديدة تطرأ على البناء الاجتماعي، والنظم والعادات وأدوات المجتمع نتيجة لتشريع أو قاعدة جديدة لضبط السلوك أو كنتاج لتغير إما في بناء فرعى معين أو جانب من جوانب الوجود الاجتماعي أو البيئة الطبيعية أو الاجتماعية [٢٠] .

ويفرق نيل سملزر **N.Smelser** بين أنواع مختلفة من التغير حيث يتصور أن أبسط أنواع التغير هو ما يحدث في بناء اجتماعي معين عن طريق تغيير أنساق المكافآت والجزاءات أو تغيير مكانة الأفراد. أما النوع الثاني من التغير فهو الذي يحدث عن طريق تكرار العملية الاجتماعية مثل الحراك الاجتماعي أو الانتخابات السياسية حيث يحدث الحراك الاجتماعي عن طريق انتقال الأفراد من مركز اجتماعي إلى مركز اجتماعي آخر دون أن يصحب هذا الانتقال تغير في التركيب الطبقي. ويوجد نوع ثالث من التغير يمكن أن يطلق عليه الانقسام أو التعدد، حيث ينتج عن التغير إضافة وحدات جديدة إلى جانب الوحدات القائمة دون حدوث اختلاف جذري . أما النوع الأخير من التغير

فسيطلق عليه التغير البنائي وهو نوع من التغير الأساسي لأنه يحدث تغيراً ملحوظاً وعميقاً على جميع بناءات المجتمع ونظمه وظواهره وعلاقاته ويشمل أيضا جميع أنماط سلوك النشاط والعلاقات الاجتماعية التي توجد في المجتمع[٢١].

وتعتبر قضية أو ظاهرة التغير الاجتماعي من الظواهر الاجتماعية المعقدة التي يصعب تفسيرها أو تحديدها بسهولة ويظهر ذلك من خلال دراسة عوامل التغير الاجتماعي وتفسير سبب حدوثه، وهل هذا السبب أحادى الشكل أم أن هناك مجموعة من العوامل المتعددة التي تؤدى إلى التغير وحدوثه ؟ فيرى بعض العلماء أن هناك عاملاً واحداً فقط مثل التكنولوجيا، أو العامل الجغرافي أو الاقتصادي، أو السياسي هو المسبب الأول، أو الوحيد لحدوث التغير، بينما هناك فريق آخر من العلماء يجمع ويؤكد على أن التغير يحدث نتيجة لتضافر هذه العوامل وعوامل أخرى، ولا يمكن تفسير التغير وإرجاعه إلى عامل واحد فقط نظراً لأن التغير كظاهرة اجتماعية متعددة الأسباب والآثار والنتائج[٢٢] .

وقد حاول كل من جيرث **Gerth** وميلز **Mills** في كتابهما "الشخصية والبناء الاجتماعي" تفسير التغير الاجتماعي من خلال توجيه ستة أسئلة رئيسية عن التغير الاجتماعي هي كما يلي: ما هو الشئ الذي يتغير ؟، كيف يتغير ؟، ما هو اتجاه التغير ؟، ما هو معدل التغير؟، لماذا حدث التغير ولماذا كان ممكناً ؟، ما هي العوامل الرئيسية في التغير الاجتماعي ؟ [٢٣] .

ولا يوجد الآن نظرية واحدة في التغير الاجتماعي بل توجد نظريات عديدة، تهتم كل منها بمظاهر ونتائج معينة ومحددة للتغير. وينظر علماء الاجتماع اليوم إلى التغير الاجتماعي على أنه ظرف أو شرط عادى للمجتمع(٢٤) .

وترتبط دراسة التغير الاجتماعي بمجال سوسيولوجيا المستقبل على أساس أن أحد الأهداف الرئيسية لدراسة التغير الاجتماعي تتمثل في صياغة رؤية محددة للمستقبل . وتعتمد صياغة هذه الرؤية على افتراض أساسي مؤداه أن التغيرات والتطورات التي حدثت في الماضي سوف تستمر في المستقبل(٢٥) . ولهذا فالمستقبل ليس منبت الصلة بالحاضر أو بالماضي، ولا يكون فصلاً جديداً فى كتاب التاريخ يبدأ من فراغ بل هو حصيلة تراكمية لما يتتابع من الأحداث وعمليات التغير النابعة من داخل المجتمع أو الوافدة عليه من الخارج (٢٦). لذلك تحول ميدان سوسيولوجيا المستقبل إلى ميدان مستقل محدد المعالم مهمته التنبؤ بالتغيرات الاجتماعية التي ستحدث في المستقبل، وبالتالي وضع الخطط الملائمة لمواجهة تلك التغيرات . ومعنى ذلك أن مهمته لا تقتصر بحال من الأحوال على مجرد التنبؤ، ولكنها تتعدى ذلك إلى محاولة توجيه حركة المجتمع في الاتجاه الذي يضمن تعظيم المكاسب الاجتماعية وتقليل الخسائر والأضرار والمشكلات إلى أدنى حد(٢٧) .

ونجد أن علم الاجتماع الحديث كثيراً ما أهمل – تحت تأثير الاتجاه الوظيفي – دراسة مشكلات التغير، أو عرضها بصورة توحي بأن التغير

الاجتماعي شئ استثنائي عارض[٢٨]. فالمجتمعات المثالية في نظر الوظيفيين هي المجتمعات التي يغلب عليها طابع التوازن والتكامل والترتيب. لكل هذا يجب أن تكون هناك معايير تحكم سلوك الأفراد والجماعات ويحترمها الأفراد والجماعات. فالمعايير لها قوة القانون إن لم تكن هي قانون . ووظيفة المجتمع الأساسية أن يقلل بقدر الإمكان من حالات الخروج والإنحراف عن المعايير من خلال القانون والضبط الاجتماعي حتى يتحقق أكبر قدر ممكن من الاستقرار في المجتمع[٢٩].

أما بالنسبة لمفهوم التغير وهدفه عند الوظيفيين، فنجد أن مفهومه كما يرون أنه حبذا لو كان تغيراً تلقائياً، وغير مقصود، وبطيئاً وسلمياً ليس عن طريق العنف والثورة. أما الهدف من التغير الاجتماعي كما يري الوظيفيين فهو تحقيق التكامل، فالتغير يكون لمزيد من التكامل ومزيد من التوازن للنسق الاجتماعي العام [٣٠] .

وعلى العكس اهتمت النظرية المادية التاريخية بدراسة التغير الاجتماعي اهتماماً كبيراً، ورأت أن التغير الاجتماعي لا يمكن أن يتم إلا من خلال الثورة والتغيير الجذري للأوضاع، وزوال الطبقة المسيطرة المعبرة عن القانون الطبقي [٣١] . إلا أن الرؤية الماركسية مع ما قدمته من إسهامات في دراسة التغير الاجتماعي إلا أنها تعرضت لانتقادات كثيرة لأن تركيزها الشديد على

العوامل الاقتصادية جعلها تغفل عن دراسة العوامل الفكرية التي لها تأثير كبير في إحداث التغير الاجتماعي (٣٢) .

وتمثل النظرية الوظيفية والمادية التاريخية المرحلة الكلاسيكية التي توصف بأنها مرحلة النظريات العاملية التي تنظر إلى الحقيقة من زاوية واحدة. وبعد المرحلة الكلاسيكية تأتي المرحلة الحديثة والمعاصرة في فهم التغير الاجتماعي. ولقد تميزت هذه المرحلة باختلاف رؤيتها للتغير الاجتماعي من خلال تأكيدها على جماعية العوامل والتفاعل. كما طرحت هذه المرحلة أيضا أفكاراً أكثر دقة فيما يتعلق باتجاهات التغير الاجتماعي هل هو تغير من الداخل بفعل التوتر الذي قد ينشأ بين العناصر المكونة للبناء . أم أن التغير هو عبارة عن تفاعل جدلي بين مثير خارجي واستجابة داخلية. كذلك ناقشت نظريات هذه المرحلة أيضا مدى ودرجة التغير، هل التغيرات التي يشهدها عالمنا بعيدة المدى أم قصيرة المدى أم أن الثانية مستوعبة بالضرورة في الأولى (٣٣).

أما عن العلاقة بين التغير الاجتماعي والتغير الثقافي فيميل علماء الاجتماع إلى فهم التغير الثقافي على اعتبار أن التغير الاجتماعي يشتمل على كل التغيرات التي تطرأ على الجوانب أو الظواهر البنائية للمجتمع في الوقت الذي يقتصر فيه التغير الثقافي على التغيرات التي تحدث في ثقافة المجتمع. ولا يعدو أن يكون هذا التمييز مجرد مسألة فنية لأغراض التحليل والبحث النظري فقط ،

وذلك لأنه من الصعب بمكان أن نميز في أي موقف ملموس أو واقعي أي التغيرات تعتبر اجتماعية وأيها تمثل التغيرات الثقافية [٣٤].

وأخيراً حدد "ويلبرت مور W.Moore خصائص التغير في المجتمع المعاصر على النحو التالي: [٣٥].

١- سرعة التغير تتزايد في المجتمع المعاصر.

٢- التغيرات المعاصرة ليست منعزلة زمانياً أو مكانياً فهي تحدث في شكل سلسلة متعاقبة أو تكرارية أكثر من حدوثها في شكل أزمات مؤقتة يعقبها فترات من إعادة البناء. وتميل نتائج التغير إلى الانتشار خلال العالم بأكمله.

٣- للتغير أساس مزدوج ، لأن التغير المعاصر يحدث في كل مكان ولأن لنتائجه أهمية خاصة.

٤- ترتفع نسبة التغير عن أي فترة سابقة سواء كان التغير مخططاً أو مترتباً على تجديدات مستمرة.

٥- يتزايد الطابع التراكمي أو الاضافي للتكنولوجيا المادية والاستراتيجيات الاجتماعية.

٦- يؤثر الحدوث الطبيعي للتغير على الخبرات الفردية والجوانب الوظيفية للمجتمعات في العالم الحديث . وليس ذلك مترتباً على أن المجتمعات أكثر تكاملاً وإنما لأنه ليس هناك أي شكل من أشكال الحياة يمكن أن يكون بعيداً عن توقعات حدوث التغير.

ومما سبق يمكن تعريف التغير الاجتماعي على انه كل تحول أو تعديل يطرأ على البناء الاجتماعي وعادات وتقاليد وقيم المجتمع بسبب التغيرات في البيئة الطبيعية أو الاجتماعية. لذلك لا يمكن تفسير التغير وإرجاعه إلى عامل واحد فقط لأنه ظاهرة اجتماعية متعددة الأسباب والآثار والنتائج .

سادساً: التوجه النظري للدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من اتجاه المدرسة النقدية في علم الاجتماع " مدرسة فرانكفورت" -خاصة أعمال" تيودور أدورنو **T.Adorno**"، "وماكس هوركهايمر **M.Horkheimer**"، وهربرت ماركيوز **H.Marcuse**" ، ويورغن هابر ماس **J. Habermas** - والتي ترى أن الرأسمالية تحقق أهدافها في الهيمنة والسيطرة من خلال تسويق الثقافة وصناعة الثقافة الاستهلاكية القائمة على بث القيم الاستهلاكية وإغراء الجماهير وجذبهم نحو الشراء (٣٦) . وبتطبيق ذلك علي موضوع الدراسة يلاحظ أن من أهم منطلقات العولمة محاولة فرض رموزها وقيمها علي شعوب العالم مما ينعكس في جوانب متعددة من أهمها الجوانب الثقافية ، ومحاولتها طمس الهوية الوطنية للشعوب كما يظهر في تأثيرها علي اللغة وما تؤدي إليه من انتشار ألفاظ ومصطلحات جديدة خاصة بين الشباب . ويظهر هذا التأثير بصورة أكثر وضوحاً في لافتات المحال التجارية ، وأيضا في العبارات المكتوبة علي أنواع المركبات المختلفة .

سابعاً: طبيعة الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التتبعية التي تتناول بالوصف والتحليل ظاهرة الكتابة على هياكل المركبات فى المجتمع المصري، وأهم التغيرات التي طرأت على هذه الظاهرة وأسباب حدوثها. والدراسة التتبعية Panel Study هي أسلوب لمعالجة مشكلات التطور والتغير. وهى تتيح للباحث أن يحدد التغيرات في الآراء الفردية أو الجماعية، ومن ثم يستطيع الباحث أن يحدد العوامل التي أحدثت مثل هذه التغيرات، وأن يبرز أهميتها النسبية في هذا المجال. وقد أدت المزايا العديدة للدراسات التتبعية إلى استخدامها في دراسات عديدة في مجالات كثيرة في علم الاجتماع مثل دراسة آثار البيئة الاجتماعية على اتجاهات الفرد وسلوكه، وفى دراسة التغير في الاتجاهات السياسية، ودراسة اتجاهات وأسلوب حياة كبار السن [٣٧].

- المعالجة المنهجية:

استخدمت الدراسة الأساليب المنهجية التالية:

١- الأسلوب المقارن:

حيث قارنت الدراسة بين ظاهرة الكتابة على هياكل المركبات حالياً وحالتها في الدراسة السابقة.

٢- تحليل المضمون:

اتبعت الدراسة الحالية، كما في الدراسة السابقة، خطة جمع الكلمات والعبارات المكتوبة على هياكل المركبات موضوع الدراسة وهى : ترقيم كل

مركبة وتسجيل نوعها. والمحافظة التي تشرف عليها إداريا، ثم تسجيل ما كتب عليها من عبارات وكلمات، وبعد ذلك تم ترتيبها جميعا وفقاً للحروف الأبجدية، على النحو التالي:

أ- نوع المركبات:

سيارة ملاكي – تاكسي – لوري أو عربة نقل أو نصف نقل – أوتوبيس – عربة مأكولات أو مشروبات – عربه كارو – آلات زراعية (جرارات زراعية – آلات الحصاد...) – تكتك. وقد تم إضافة هذه الوسيلة الجديدة – التكتك – للمواصلات التي تستخدم حاليا داخل مراكز المحافظات كبديل عن التاكسي . وكذلك الآلات الزراعية .

ب- المحافظات التي كانت تسير فيها المركبات:

وهى محافظة القاهرة، والغربية والإسكندرية وكفر الشيخ حيث ذهبنا إلى مواقف السيارات في هذه المحافظات باعتبار أنها تضم أكبر عدد من السيارات من مختلف المحافظات، هذا فضلا عن المركبات المارة على الطرق التي تربط بين هذه المحافظات، وكذلك طريق القاهرة السويس .

ج- المحافظات التي كانت تشرف إداريا على هذه المركبات :

وهى ١٩ محافظة على مستوى الجمهورية.

ء- الكلمة .

هـ نفس الكلمة مكررة .

و- أشكال الكلمات [أسماء – دعوات وابتهالات – بدايات أغاني – تحيات – لفظ الجلالة – كلمات أخرى – تحذيرات].

ز – مضمون الكلمات.

م – العبارة.

ط – نفس العبارة مكررة .

ي – أشكال العبارات :

- أشكال شعبية (أجزاء أغانى – تعبيرات شعبية – تحذيرات – أمثال شعبية – نصائح – تحيات).
- أشكال دينية (دعوات وابتهالات – آيات قرآنية – أحاديث نبوية – آيات من الكتاب المقدس).
- أشكال أخرى (أقوال مأثورة – أسماء موصوفة – أسماء – عبارات أخرى) .

ك – مضمون العبارات .

ل – من الألفاظ الشائعة .

وتم تفريغ المادة يدوياً وفقاً للتقسيمات السابقة كما في الدراسة السابقة. مع ملاحظة أن القارئ قد يرى أن بعض العبارات قد تدخل في أكثر من فئة من الفئات السابقة، والعبرة – كما ذكر الدكتور سيد عويس – بالموقف الذي تذكر فيه هذه العبارات ، وبالتالي فهذا التقسيم ليس تقسيماً قاطعاً .

ثامناً: مجالات الدراسة:

١- المجال البشري:

لا يوجد مجال بشرى في هذه الدراسة، كما في الدراسة السابقة، وإن كنا قد قابلنا بعض سائقي المركبات في بعض أماكن تجمعها كموقف كفر الشيخ والإسكندرية والقاهرة وبعض المواقف في مدينة طنطا، من أجل بلورة بعض أبعاد الموضوع، هذا فضلاً عن توضيحهم لما يقصدونه من بعض العبارات المكتوبة التي لم نستطع فهم مضمونها، إذ أنهم قد يكونون أقدر من يوضح لنا ذلك .

٢- المجال الزمني:

بدأت فكرة هذه الدراسة في أذهاننا منذ شهر أغسطس ٢٠٠٢ بعدما قرأنا الدراسة السابقة كاملة. ومنذ ذلك بدأنا في جمع كل ما نجده من لافتات مكتوبة على هياكل السيارات سواء في الريف أو الحضر، واستمرت فترة جمعنا للبيانات حتى شهر يناير ٢٠٠٤ أي أنها استمرت قرابة عام ونصف، وبدأت عملية جمع اللافتات في بدايتها بطيئة ثم تكثفت في الشهور الأخيرة .

٣- المجال المكاني:

يتحدد المجال المكاني في هذه الدراسة بالمحافظات التي تسير فيها المركبات بغض النظر عن المحافظات التي تتبعها هذه المركبات إدارياً .

تاسعاً: قضايا الدراسة:

١- العولمة والتغير الاجتماعي:

هناك جدل كبير حول علاقة العولمة بالتغير الاجتماعي يظهر في آراء العلماء حول العولمة. فعلى سبيل المثال يرى "أنتوني جيد نجز" **Giddens** أن ظهور النظم المتعولمة يعني أن العالم الذي نعيش فيه مختلف تماما عن العصور السابقة (٣٨)

وإذا كان البعض يرى أن قوى التغير اليوم تأتي بصفة أساسية من العولمة، فإننا نجد أن هناك عدد من التساؤلات التي تفرض نفسها في هذا الصدد وهي : هل التغير الاجتماعي متضمن فى العولمة؟ وهل العولمة أعادت تشكيل الأبنية الأساسية للعلاقات الاجتماعية؟ وهل هناك شئ حقيقي في مصطلح "النظام العالمي الجديد" ؟ وهل نتج عن العولمة فقط تغيرات طفيفة مثلا في الأبنية، المؤسسات، التوقعات... الخ؟ وهل العولمة تركت النظام الاجتماعي على حاله (٣٩) .

ويمكن الإجابة على هذه التساؤلات من خلال مناقشة أربعة محاور رئيسية مثيرة للجدل حول علاقة العولمة بالتغير الاجتماعي :

المحور الأول: الإنتاج:

يشكل هذا المحور أول نقاط التأكيد على تأثير العولمة في التغير الاجتماعي من خلال ما أدت إليه العولمة من نشر لنمط الإنتاج الرأسمالي في كل مكان في العالم. وكذلك تدمير كل الأنظمة التي لا تخضع لهيمنة آليات السوق والتي وضعت في الماضي حدودا لعمليات التراكم (٤٠) .

وإذا كانت الفجوة بين الأمم الغنية والأمم الفقيرة قد اتسعت. فمؤيدو العولمة يذهبون إلى أنه من الصعب أن نقول إن العولمة هي السبب وراء ذلك، ففي رأيهم أن البلدان النامية التي تنتهج أكثر النظم الاقتصادية انفتاحاً — وهى البلدان التي نجحت في ربط اقتصاداتها بنظام اقتصاد السوق العالمي — هي التي حققت أعلى معدلات النمو. بينما يبدو أن أكثر البلدان الفقيرة عناداً في هذا الصدد ما تزال على هذه الدرجة من الفقر بسبب عدم لحاقها بالعولمة. والمثال الواضح على ذلك يتمثل في نجاح بلدان شرق وجنوب آسيا — باندماجها فى الأسواق العالمية — في تخفيض حدة الفقر بصورة كبيرة، بينما بلدان أفريقيا جنوب الصحراء، المعروفة بسيطرة الدولة على الاقتصاد فيها بدرجة أكبر ووجود مناخ سياسي لا يشجع على جذب الاستثمارات الأجنبية لم تحقق نجاحاً مماثلاً (٤١) .

وفى المقابل نجد اتجاهاً آخر يرى أنه ليس هناك دليل قاطع على أن مسايرة العالم المتغير والانصياع لمتطلبات العولمة على النحو الذي تشير به نصائح صندوق النقد والبنك الدولي كانت دائماً عاملاً مساعداً على إحداث نهضة اقتصادية أو اجتماعية، ناهيك عن تحقيق تحسن فى أحوال الفقراء، بل الأرجح أن العكس هو الصحيح (٤٢) . فقد تبين من تجارب التطبيق العملي للسياسات الليبرالية الجديدة أن تلك السياسات أدت إلى إيقاف التنمية وزيادة معدلات الفقر والبطالة وتوسيع درجة اللا مساواة في توزيع الدخل والثروة، وفتح أسواق

الدول النامية امام الواردات حتى ولو ادى ذلك إلى منافسة مدمرة للإنتاج المحلى وغلق المصانع الوطنية وزيادة البطالة، وتقليل الفائض الاقتصادي الذي يؤول للدولة ونقله إلى القطاع الخاص المحلى والأجنبي. وهذه هي — في الحقيقة— الأهداف التي تسعى إليها الليبرالية الجديدة التي صاغت سياساتها برامج التثبيت والتكيف الهيكلي. وهى أهداف واضحة، وتتسق تماما مع أهداف الدائنين والمستثمرين الأجانب (٤٣)

المحور الثاني : الدولة:

تتعلق ثاني التأكيدات على تأثير العولمة على التغير الاجتماعي من خلال تأثيرها على مصير الدولة. ونجد ذلك في الكثير من الدراسات التي تتحدث عن أن العولمة سوف تمارس سياسة تجريد الدولة من سيادتها (٤٤). ووفقا لهذه الرؤية فالمجتمعات التي تعتمد على دولة قوية ومهيمنة فى دفع عجلة تنميتها الاقتصادية تتعرض لخطر مزدوج، إذ أن الأمر لن يتوقف عند حد تدهور كفاءة الشركات المدعومة من قبل الدولة، وتجاوز الميزانية القومية على المدى القصير فحسب، بل يتعداه إلى تسبب تدخل الدولة في إضعاف الميل نحو التواصل الاجتماعي على المدى الطويل(٤٥) . كما أن الدولة ترهلت عندما كهلت نفسها بأداء كل الأدوار في مجال تقديم وإنتاج كل السلع والخدمات التي يحتاجها المواطن، ولهذا تضخم الجهاز الحكومي حتى عجز عن تقديم وأداء الدور الفضفاض جداً الذي كهل نفسه به. وعندما تتخلى الدولة عن كل أو بعض

أو معظم الأدوار التي كانت تلعبها فسوف يزول الترهل وأعراضه ومضاعفاته (٤٦).

وفى المقابل هناك رؤية أخرى ترى أن أدوار الدولة تتغير وتتبدل، ولكنها لا تتضاءل أو تزول(٤٧) . لذلك فهناك أهمية لوجود دور قوى للدولة في ظل سياسات التحرير والعولمة لأن إضعاف قوة الدولة وتدخلها في إدارة النظام الاقتصادي وابتعادها كلية عن آليات السوق سوف يسهل أمام رؤوس الأموال الأجنبية أن تتعامل مع الدول النامية من موقع قوى، بعد أن توافرت لديها كافة الامتيازات والضمانات التي لا تتمتع بها أصلاً في بلادها الأم(٤٨) . كما أنه في ظل غياب الدولة سوف يتاح لأصحاب النفوذ السياسي أن يستغلوا وظائفهم أو مناصبهم السياسية لحشد القوة الشخصية والثروة لأنفسهم ولعائلاتهم (٤٩) .

المحور الثالث: الثقافة:

تعد الثقافة أحد المحاور التي أثارت جدلاً كبيراً حول علاقة العولمة بالتغير الاجتماعي . وقد كان الجانب الثقافي مثار اهتمام كبير من جانب الكتابات الأنثروبولوجية والاجتماعية (٥٠) . وقد كان التساؤل الرئيسي المطروح هنا هل العولمة سوف تؤدى إلى تماثل أو اختلاف الشعوب؟ وفى الإجابة على هذا التساؤل نجد اتجاهين:

اتجاه يرى أن العولمة سوف تؤدى إلى المزيد من التماثل الثقافي بين الشعوب من خلال نشرها لقيم الليبرالية والتغريب (٥١) . فالعولمة تشجع التكامل وتزيل ليس فقط الحواجز الثقافية، وإنما أيضاً العديد من الأبعاد

السلبية للثقافة. والعولمة هي خطوة حيوية نحو عالم أكثر استقراراً ونحـو حيـاة أفضل للشعوب فيه [٥٢] . كما أن العولمة يمكنها أن تشحن الهوية الوطنية بطاقـة جديـدة، وثمـة اتجـاه متزايـد في العـالم إلى التعـبير عـن التقاليـد الاجتماعيـة والثقافية المتميزة لمختلف مناطق العالم على نحـو لم يسـبق لـه مثيـل منذ فجـر الاستعمار الأوربي قبل ٥٠٠ عام . وعلى سبيل المثـال الطريقـة الـتي اسـتخدمها الناشـطون الفرنسـيون في المجـال الثقـافي لإعطـاء دفعـة جديـدة مـن الحيويـة لتقاليدهم بتكرارهم انتقاد كل من ملاهي ديزني ومطاعم ماكدونالز [٥٣] .

وعلى العكس يرى الاتجاه الثاني أن العولمة سوف تـؤدى إلى المزيـد مـن الاختلاف الثقافي بين الشعوب لأن عولمة الاتصالات والأسـواق سـوف يكـون لهـا تأثير مختلف على السياقات المحلية. ولهذا فتأثير العولمة على الإنتـاج العـالمي والحركات الاجتماعية سوف يترتب عليه تشكيلات مختلفة وتـأثيرات مختلفـة تعتمد بالأساس على الخصوصيات المحلية. كما أن الجماعـات العرقيـة المختلفـة سيكون لها رد فعل مختلـف تجـاه العولـة[٥٤]. لـذلك فالعولمـة الثقافيـة لا تنـتج ثقافة عالمية، ولكنها تنتج بالأحرى كوكبـاً تخـتلط فيـه الثقافـات، وتتعـايش أو تتصارع، فأينما ذهب المـرء، مـن السـهل عليـه أن يعثـر علـى مطعـم صـيني، أو مكسيكي، وعلى مطعم هندي، لكننا بعيدون جداً عن عالم تقدم فيـه كـل المطـاعم وجبة واحدة [٥٥].

المحور الرابع: الحداثة وما بعد الحداثة:

يتمثل المحور الرئيسي الأخير من محاور الجدل حول علاقة العولمة بالتغير الاجتماعي في التساؤلات حول الحداثة وما بعد الحداثة. ونجد أن هناك اتجاهات متعددة بين علماء الاجتماع حول هذا الموضوع، فالبعض ربط بين العولمة وبين نمو الحداثة. والدليل على ذلك من وجهة نظرهم يتمثل فى انتشار قيم العقلانية البيروقراطية على نطاق واسع كما ذهب "أنتونى جيد نجز" Giddens(٥٦) . على حين رأى البعض أن العولمة هي انعكاس للحداثة "حداثة الحداثة" كما ذهب "ايرليك بيك" Ulrich Beck لأنها أحلت المجتمع الصناعي محل المجتمع التقليدي (٥٧) .

كما رأى البعض الآخر أن العولمة تقع ما بعد الحداثة لأنها أزاحت الدولة القومية كأساس للتنظيم الاجتماعي (٥٨) . وأخيراً قام بعض العلماء بتطبيق مصطلح ما بعد الحداثة على الرأسمالية العالمية والتغيرات الثقافية المتجانسة (٥٩) .

ومما سبق يمكن القول إنه ليس من السهل الإجابة على التساؤلات الخاصة بالعلاقة بين العولمة والتغير الاجتماعي ولكن بصفة عامة هناك علاقة بين العولمة والتغير الاجتماعي تظهر في ما أدت إليه العولمة من تغيرات في نمط الإنتاج ودور الدولة، وما فرضته من قيم وثقافة استهلاكية. ولهذا فسيكون للعولمة آثار عميقة على كل جوانب الحياة الاجتماعية .

٢- ملامح التغير الاجتماعي في المجتمع المصري:

إن ما يؤثر جوهرياً في مجتمع ما يكون عادة حدث أو بالأحرى سلسلة من الأحداث تكون من قوة التأثير بحيث تطبع مسار المجتمع : اقتصاداً واجتماعاً، وثقافة، وسياسة. مثل هذه الأحداث ترتبط عادة بتحولات عالمية مهمة (٦٠). وتعتقد الدراسة الحالية أن أهم الأحداث الفارقة في مصر في القرن العشرين، والتي ترتب عليها حدوث تغيرات اجتماعية على نطاق واسع تتركز في حدثين هما قيام ثورة ١٩٥٢، ثم تبني سياسات الانفتاح الاقتصادي والخصخصة ابتداء من منتصف السبعينات . وسنعرض فيما يلي لهذين الحدثين وما ترتب عليهما من تغيرات اجتماعية بشئ من الإيجاز والتركيز.

أ- مرحلة التنمية الشاملة والتخطيط في عهد الثورة:

تعتبر ثورة يوليو ١٩٥٢ من أهم منجزات القرن العشرين في مصر، لما أحدثته من تغييرات جذرية شملت واقع الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، قام بها لأول مرة في تاريخ مصر أبناء مصر بدافع من الوطنية والقومية، بعد أن بلغت الحياة السياسية قبل الثورة مستوى من المهانة والتضليل لم تصلح معه أى تغيرات أو إصلاحات جزئية، وإنما كان لابد من تغيير جذري في الاتجاهات السياسية الداخلية والخارجية. أما بالنسبة للحياة الاجتماعية، فلقد زادت حدة الصراع بين الطبقات السائدة، وذلك نتيجة لسيطرة طبقة القلة من الرأسماليين والإقطاعيين على مقاليد الحكم، ومن هنا التقت الثورة السياسية بالثورة الاجتماعية (٦١) .

وتتضح التوجهات الأساسية لثورة ١٩٥٢ من خلال ما أعلنه جمال عبد الناصر من أن "روح الثورة المصرية تتمثل في خلق وعى مصري جديد، يؤمن بالاشتراكية الديمقراطية أسلوباً ومعنى، لتسود العدالة الاجتماعية، وتقوم عمد الوطن على أساس سليم فلا حرب تنشب بين الطبقات، ولا تثرى جماعة على حساب أخرى، ولا تتحكم أقلية في أكثرية، ولا يستنزف ناس دماء الآخرين " (٦٢).

ولتحقيق أهداف الثورة المتمثلة في محاولة تحقيق الاستقلال الاقتصادي وتصنيع مصر وتحقيق العدالة وبناء تنمية معتمدة على الذات قامت الثورة بإصدار قوانين الإصلاح الزراعي والتأميم وإتباع سياسة إحلال الواردات (٦٣). كما تميزت هذه المرحلة بسياسات شعبية متميزة مثل التوسع فى التعليم المجاني والصحة العامة ودعم السلع الأساسية خاصة الغذائية منها، وتعهد الدولة بتشغيل جميع المتخرجين من الجامعات المصرية، وفرض التأمينات الاجتماعية، وتحديد حد أدنى للأجور وإصدار التشريعات العمالية وغير ذلك، مما أدى إلى تقليل التفاوت بين الطبقات بصورة ملحوظة (٦٤).

وعلى الرغم من أن ثورة ١٩٥٢ قد حققت إنجازات عميقة، في مصر والمنطقة، بل على نطاق حركة التحرر فى العالم. ولكنها أيضاً منيت بأهوال، وجرّت على البلد والناس ويلات. ولعل الفشل الأكبر لهذه المحاولة أنها لم تنجح فى أن تتحول من نظام "مستبد عادل" وشعبوى إلى ثورة شعبية بحق،

ومؤسسية باقتدار. ولذلك فقد كان من السهولة بمكان التحول عن نهجها دون تصحيحه. وقد كان التصحيح واجباً، ولكن ما حدث كان تخلياً، تحت غطاء شعارات براقة في كثير أحيان (٦٥) .

ب- مرحلة الانفتاح الاقتصادي والخصخصة :

عرفت ورقة أكتوبر سياسة الانفتاح الاقتصادي بأنها سياسة شاملة تعبئ مواردنا الذاتية وتوفر لها الانطلاق والحركة وتجلب لها ما يكملها ويضاعف من فاعليتها من تمويل وخبرة خارجية، مدركين أن عبء التنمية يقع أولاً وقبل كل شئ على عاتقنا نحن. ومن ثم يصبح التمويل الخارجي مجرد إضافة إلى مواردنا الذاتية. وحددت الورقة مهمة هذه الإضافة الخارجية بأنها زيادة الإنتاج القومي حسب الأولويات التي وضعتها الخطة (٦٦) .

وهذا التعريف الرسمي لسياسة الانفتاح لم يتحقق على أرض الواقع، حيث برزت على السطح سلبيات كثيرة تتمثل أهمها بصورة كلية في جنوح الانفتاح الاقتصادي إلى الاستهلاك أكثر من اتجاهه نحو الإنتاج، ومساهمته بدرجة أو بأخرى في توليد القوى والضغوط التضخمية، وكثرة عدد البنوك الأجنبية والمشتركة بدرجة ملحوظة وبمعدل سريع، والخلل الذي حدث في هيكل توزيع الثروة والدخل القومي (٦٧) .

ولم تساعد سياسة الانفتاح الاقتصادي في حل المشكلات التي كان يعانى منها الاقتصاد المصري ، بل على العكس كانت هذه السياسة سبباً في تعظيم خطورة هذه المشكلات، ومن ذلك العجز في الميزانية العامة للدولة، والديون

الخارجية والداخلية وزيادة ضغوط التضخم [٦٨] . وأيضاً زيادة معدلات التهرب الضريبي بنسب هائلة، وذلك يرجع بصورة أساسية إلى أن الكثير من أصحاب السلطة في إصدار التشريع الضريبي هم أنفسهم من أصحاب الدخول والثروات الجديدة، ومن ثم فهم من أقل الناس استعداداً لسد ما في قوانين الضرائب من ثغرات، ومن أقل الناس استعداداً لإخضاع المصادر الجديدة للدخل والثروة لضرائب أو معدلات ضريبية جديدة [٦٩] .

وقد أدت سياسة الانفتاح الاقتصادي إلى تزايد حاد في الفوارق بين الطبقات، واتجاه الفوارق في توزيع الدخول إلى الاتساع مما أدى إلى زيادة استهلاك الفئات ذات الدخل المرتفع التي تمكنت بفضل الانفتاح والتوجه الخدمي والتجاري الطفيليين للاقتصاد من تكوين دخول وثروات ضخمة دفعت بقوة شرائية هائلة في السوق من جهة، وزادت من الفوارق في توزيع الدخول والثروات في المجتمع من جهة أخرى، وفرضت على المجتمع كله نمطاً استهلاكياً غريباً عن مراحل تطوره بكل ما يحمله ذلك من أعباء على الفئات غير القادرة من جهة ثالثة [٧٠] .

ولقد تشكلت في ظل سياسة الانفتاح طبقة رأسمالية طفيلية تلهث وراء الربح السريع في الأنشطة قصيرة الأجل عالية الربح مثل المقاولات والتوريدات والتخزين والمضاربة والسمسرة والوساطة وتبديد الفائض الاقتصادي بتحويله إلى الخارج أو بترويج أنماط استهلاكية جديدة [٧١] .

وكان من الآثار الاجتماعية المترتبة على إتباع سياسة الانفتاح الاقتصادي غياب القدوة الحسنة وضعف فاعلية الإنفاق العام بسبب التسيب الذي شاع في الأجهزة الحكومية، وأدى فشل الحكومات المتعاقبة في تحقيق ما أعلنته من أهداف إلى سلبية السلوك العام واهتزاز مفهوم الانتماء القومي والصالح العام في ضمير الكثير من الناس (٧٢) . كما أدى تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي إلى تغير عميق في النسق القيمي المصري . وكان من أهم التغيرات التي طرأت على النسق القيمي، نمو رأسمالية الانفتاح غير المنتجة، ونفوذها المتزايد اجتماعياً واقتصادياً، وعدم تحقق العدل الاجتماعي وما نتج عنه من تدهور في الطبقات الدنيا والوسطي في المجتمع فضلاً عن التعلق بالغرب بالدرجة قد تصل إلى حد التبعية الكاملة، فضلاً عن قيم الفردية واللامبالاة التي سادت المجتمع في ظل هذه السياسة، فضلاً عما أسفرت عنه من نماذج صارخة في مجال تكوين الثروة وتحقيق الربح دون مراعاة الصالح العام، ونتاجاً لهذه التغيرات تدهورت قيمة العمل المنتج، حيث اتجهت رأسمالية الانفتاح إلى السعي من أجل تكوين الثروة بشتى الطرق، ونشرت في سبيل تحقيق هذا الهدف قيم الفساد والرشوة في العديد من المستويات (٧٣) .

وقد استمرت نفس الآثار السلبية السابقة في ظل المرحلة الحالية وهى مرحلة الخصخصة حيث نجد أن ما يجرى الآن في ظل إطلاق حرية السوق يتجه نحو إعادة هيكلة العلاقة بين سلطة الدولة ورأس المال في اتجاه توظيف آلة

القمع والدور الرقابي للدولة وزيادة مساحة نفوذها السياسي لحماية الامتيازات الاجتماعية ودعم الفساد . ومن الملفت للنظر أن مركزية الدولة لا تتقلص بفعل اللامركزية المتحققة من الخصخصة، بل تشهد الأحداث مواءمة جديدة بينهما. وبقدر ما تحقق هذه العملية إدماجاً لبعض الفئات الاجتماعية المستفيدة من برنامج الإصلاح الاقتصادي (أي دعم قدرتها على المشاركة ومن ثم إتاحة الفرصة لجنى ثمار الإصلاح) فإنها تؤدى أيضاً إلى حرمان فئات أخرى واستبعادها، بل إضعاف قدراتها على الانخراط في تلك الأنشطة . وهذا يعنى أننا بصدد عملية إفقار على مستويات متعددة [٧٤].

كما ترتب على تطبيق التخصيصية انتشار ثقافة القطاع الخاص، القائمة على تحمل المخاطر والمرونة في التصرفات، واعتبار معدل العائد على الاستثمار مؤشر النجاح الإداري فيها بدلاً من ثقافة القطاع العام المرتكزة على حماية الدولة للشركات في مواجهة المخاطر[٧٥]. وعلى الرغم من ذلك فالقيم التي برزت في الثقافة المصرية بصفة عامة — بداية من سياسة الانفتاح الاقتصادي وحتى الآن — قيم لا تشجع على زيادة الإنتاج ولا على استقرار نظام ديمقراطي. فقيمة العمل الجاد توارت لتحل محلها قيم الكسب السريع السهل وبأي طريقة[٧٦]. هذا فضلاً عن انتشار الثقافة الاستهلاكية، التي تعد رمزاً حياً لتنصيب رأس المال متوجاً على المسرح السياسي والاقتصادي والاجتماعي . وهذه الثقافة تساهم في خلق نوع جديد من الفقر وهو حالة من الحرمان تنجم عن تراجع أساليب

متوافقة مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لغالبية المصريين. وبمقتضى هذا التراجع يفقد كثير من الناس جانباً كبيراً من رصيدهم الثقافي الموروث، وإحلال أسلوب حياة يعتمد على الاحتياجات المكلفة والرغبة في التطلع والتميز . وهو ما يعنى الوقوع في دائرية السوق بتقلباته. وتبدو مأساة بعض الفئات التي صعدت بأوهام الاستهلاك المدمر إلى متاهات الثراء المتوحش ضاربة بمكتباتها الثقافية أدراج الرياح حيث أنها لم تنل إلا الإحباط والشعور بالمعاناة والتفكك الاجتماعي وسوء التكيف (٧٧).

ومما سبق يمكن القول إن سياسات الانفتاح الاقتصادي والخصخصة قد زعزعت مبادئ كانت قد استقرت في الأذهان، وأدت إلى إحداث تغييرات اجتماعية جذرية امتدت إلى نسيج المجتمع المصري بأكمله. ففي إطار اهتمام سياسات الانفتاح الاقتصادي والخصخصة بقضايا الإنتاج ورفع معدلات الاستثمار وغياب الاهتمام بكيفية توزيع عوائد هذا الاستثمار غابت مفاهيم العدالة الاجتماعية، وتزايدت الفوارق بين الطبقات وانتشر الفساد . وتشكلت من قمة المجتمع طبقة رأسمالية طفيلية تلهث وراء الربح السريع وتثرى من خلال الأنشطة الطفيلية كأعمال السمسرة والوساطة والمقاولات والمضاربة. مما أدى إلى انتشار القيم السلبية في المجتمع مثل قيم الفساد والرشوة فضلاً عن قيم الفردية واللامبالاة، وغياب قيم العمل المنتج والقدوة الحسنة .

عاشراً: تحليل البيانات

أ- التحليل الكمي للكلمات والعبارات:

جدول (١)

عدد المركبات وأنواعها

الدراسة / نوع المركبة	السابقة		الحالية	
	ك	٪	ك	٪
تاكسي	٢٠٠	٤٠،-	٢٥٦	٢٥,٦
لوري أو عربة نقل أو نصف نقل	١٧٧	٣٥,٤	٣٥٠	٣٥،-
أتوبيس	٥٠	١٠،-	٣٢	٣,٢
عربة مأكولات أو مشروبات	٤٧	٩,٤	٧٩	٧,٩
عربة كارو	٢٠	٤،-	٤١	٤,١
سيارة ملاكي	٦	١,٢	٢٩	٢,٩
آلات زراعية	-	-	١٠١	١٠,١
(تكتك)	-	-	١١٢	١١,٢
مجـ	٥٠٠	٪١٠٠	١٠٠٠	٪١٠٠

يوضح الجدول رقم (١) عدد المركبات في الدراستين الحالية والسابقة، حيث تيسر لنا الحصول على الكلمات والعبارات المكتوبة على هياكل ألف مركبة مقارنة بخمسمائة في الدراسة السابقة، هذا فضلاً عن وجود أنواع جديدة من المركبات في الدراسة الحالية تتمثل في الآلات الزراعية التي توجد في الريف

— رغبة منا في توسيع مجال الدراسة لتشمل الريف — وبالتالي نوجد بعداً تحليلياً آخر يتمثل في المقارنة بين الريف والحضر. كما يوجد أيضاً نوع من المركبات يطلق عليه "تكتك" ويوجد كبديل عن سيارات التاكسي في مراكز بعض المحافظات ككفر الزيات وسمنود بمحافظة الغربية وأبى المطامير وأبى حمص وحوش عيسى في محافظة البحيرة .

جدول (٢)

المحافظات التي تشرف على المركبات إدارياً

المحافظة / الدراسة	السابقة		الحالية	
	ك	٪	ك	٪
القاهرة	١٣٩	٢٧,٨	٤٥	٤,٥
الجيزة	١١٨	٢٣,٦	١٥	١,٥
الدقهلية	٤٧	٩,٤	٦٧	٦,٧
القليوبية	٣٣	٦,٦	٢٦	٢,٦
أسوان	٣٠	٦,٠٠	١٤	١,٤
بنى سويف	٣٠	٦,٠٠	٣٦	٣,٦
الشرقية	٣٠	٦,٠٠	٨٧	٨,٧
الإسكندرية	٢٥	٥,٠٠	١٠٣	١٠,٣
الغربية	١٣	٢,٦٠	٢٣٥	٢٣,٥
كفر الشيخ	١٢	٢,٤٠	١٢٠	١٢,٠٠
الأقصر	١٠	٢,٠٠	٥	٠,٥٠
دمياط	٨	١,٦٠	٢٤	٢,٤٠
البحيرة	٥	١,٠٠	١٢٩	١٢,٩
المنوفية	–	–	٢٣	٢,٣
أسيوط	–	–	٣٠	٣,٠٠
المنيا	–	–	١١	١,١
الإسماعيلية	–	–	٧	٠,٧٠
السويس	–	–	١٥	١,٥
الفيوم	–	–	٨	٠,٨٠٠
مجـ	٥٠٠	٪١٠٠	١٠٠٠	٪١٠٠

يوضح جدول (٢) المحافظات التي تشرف على المركبات إدارياً في الدراستين الحالية والسابقة، حيث نلاحظ اتساع مجال الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة حيث شملت الدراسة الحالية ست محافظات جديدة هي المنوفية وأسيوط والمنيا والإسماعيلية والسويس والفيوم، هذا فضلاً عن المحافظات التي وجدت في الدراسة السابقة. وقد تيسر لنا ملاحظة الكلمات المكتوبة على (١٠٠٠) مركبة في الدراسة الحالية مقارنة بخمسمائة مركبة في الدراسة السابقة. وكانت أكبر نسبة من المركبات في الدراسة الحالية تتبع محافظات الغربية (٢٣,٥٪) والبحيرة (١٢,٩٪) وكفر الشيخ (١٢٪) والإسكندرية (١٠,٣٪) مقارنه بمحافظات القاهرة (٢٧,٨٪) والجيزة (٢٣,٦٪) في الدراسة السابقة .

جدول (٣)
توزيع الكلمات والعبارات حسب نوع المركبة

الدراسة / نوع المركبة	السابقة		الحالية	
	ك	٪	ك	٪
سيارة تاكسي	٤٠٠	٤٠،–	٦٥٠	٣٥,١
لوري أو عربة نقل أو نصف نقل	٣٦٠	٣٦،–	٤٨٠	٢٥,٩
أوتوبيس	١٠٠	١٠،–	٣٧	٢،–
عربة مأكولات ومشروبات	٩٤	٩,٤	١٢٠	٦,٥
عربة كارو	٤٠	٤،–	٦٣	٣,٤
سيارة ملاكي	٦	–،٦	٢٥	١,٤
آلات زراعية	–	–	١٤٠	٧,٦
(تكتك)	–	–	٣٣٥	١٨,١
مجـ	١٠٠٠	٪١٠٠	١٨٥٠	٪١٠٠

يوضح جدول (٣) توزيع الكلمات والعبـارات حسـب نـوع المركبـة. وقـد تيسر لنا جمـع (١٨٥٠) كلمـة وعبـارة مقارنـة بـألف كلمـة وعبـارة في الدراسـة السابقة، فقد وجدنا عدد كبير من السيارات التي يوجد عليها أكثر مـن كلمـة أو عبارة وقد تكرر بعضها، وتباينت أشكالها ومعانيها.

وكما في الدراسة السابقة، نلاحظ أن أكبر عـدد مـن الكلمـات والعبـارات على سيارات " التاكسي"، تليهـا "سـيارات اللـوري وعربـات النقـل أو نصـف النقل"، وكان أقل عدد من العبارات مكتوبـاً علـى سـيارات الملاكـي . ونلاحـظ أن

(٢٥,٧٪) من العبارات مكتوبة على الآلات الزراعية الموجودة في الريف المصري وعلى سيارات "التكتك" الموجودة في مراكز بعض المحافظات على مستوى الجمهورية.

جدول (٤)
عدد الكلمات والعبارات المكررة

البيان / الدراسة	السابقة		الحالية	
	الكلمات	العبارات	الكلمات	العبارات
العدد	٤	١٩	٢٣	٤٠
عدد مرات التكرار	٢١	٣١٠	٢٠٥	٧٤٠

يوضح جدول (٤) زيادة عدد الكلمات والعبارات المكررة في الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة. فقد وجدنا (٢٣) كلمة مكررة (٢٠٥) مرة و(٤٠) عبارة مكررة (٧٤٠) مرة في مقابل ٤ كلمات و(٢١) عبارة فقط في الدراسة السابقة.

وقد يشير ما سبق إلى وجود ثقافة مشتركة بين سائقي المركبات سواء في الريف أو الحضر، حيث لاحظنا تكرار هذه العبارات على مختلف المركبات في الريف والحضر .

جدول (٥)

الكلمات المكررة وعدد مرات التكرار

الكلمة / عدد مرات التكرار	الدراسة السابقة	الدراسة الحالية
١ الله	١٥	٣٩
٢ حنان	٢	–
٣ فكروني	٢	–
٤ منى	٢	–
٥ اللمبي	–	١٩
٦ حامدين	–	١٧
٧ عينك	–	١٥
٨ الأمورة	–	١٥
٩ البرنس	–	١٤
١٠ نحمده	–	١٤
١١ أحلاهم	–	١٤
١٢ البرنسيسة	–	١٢
١٣ الكوتش	–	١٢
١٤ الدلوعة	–	٩
١٥ أنتكة	–	٨
١٦ الروش	–	٧
١٧ الجنتل	–	٥
١٨ الكابتن	–	٥
١٩ أميرة	–	٤
٢٠ الزعيم	–	٤
٢١ السندريلا	–	٣
٢٢ الطيار	–	٣
٢٣ الكولونيل	–	٣
٢٤ محمد	–	٣
٢٥ حلاوتهم	–	٢
مجموع	٢١	٢٢٧

يوضح جدول (٥) الكلمات المكررة في الدارستين السابقة والحالية، حيث تشتركان في أن أكثر الكلمات المكررة هي لفظ الجلالة عز وجل "الله" حيث تكررت (١٥) مرة في الدراسة السابقة مقابل (٣٩) مرة في الدراسة الحالية، مما قد يدل على قوة العقيدة لدى الشعب المصري . تليها كلمات "اللمبي" التي تكررت في الدراسة الحالية (١٩) مرة وهو شخصية مستهترة عرضت في أحد الأفلام السينمائية مما قد يشير إلى إعجاب سائقي المركبات بهذه الشخصية وهو أحد المؤشرات السلبية، تليها كلمة حامدين — (١٧) مرة — التي تدل على الحمد، ثم كلمة "عينك" التي تدل على الخوف من الحسد — (١٥) مرة — وكلمة الأمورة (١٥) مرة، ثم بعض الكلمات يستخدمها سائقي المركبات كلها تدل على أوصاف لمركباتهم تدل على الفخر والاعتزاز بها أو أوصاف لهم .

جدول (٦)
العبارات المكررة في الدراستين السابقة والحالية

م	الدراسة / العبارة	السابقة	الحالية
١	يا رب سترك	٤٥	٣٥
٢	يا رب رضاك	٣٥	٤٦
٣	ما شاء الله	٣٤	٥٠
٤	الصبر جميل	٢٥	٤١
٥	توكلت على الله	٢٥	٣٩
٦	إن ينصركم الله فلا غالب لكم	٢٠	١٠
٧	وما توفيقي إلا بالله	١٨	١٦
٨	عين الحسود فيها عود يا حلاوة	١٥	–
٩	في التأني السلامة وفى العجلة الندامة	١٥	١٢
١٠	الله جل جلاله	١٥	٢٠
١١	صلى على النبي	١٢	٤٤
١٢	يا نور النبي	١١	–
١٣	الستار موجود	١٠	١٥
١٤	سيرى على بركة الله	١٠	٣٣
١٥	القناعة كنز لا يفنى	٥	٢
١٦	يا حاسدين الناس مالكم ومالي	٥	٤
١٧	لا تتعجب فإنها قدرة الله	٤	١٥
١٨	كفاية يا عين	٣	٣٤
١٩	يا بركة دعاء الوالدين	٣	١٠

تابع جدول (٦)

م	العبارة / الدراسة	السابقة	الحالية
٢٠	احذر خطأ الغير	–	٨
٢١	اذكر الله	–	١٩
٢٢	الحمد لله	–	١٠
٢٣	العجلة من الشيطان	–	١٨
٢٤	العين صابتنا ورب العرش نجانا	–	٣٦
٢٥	فالله خير حافظ وهو أرحم الراحمين	–	١٠
٢٦	يقيني بالله يقيني	–	٤٧
٢٧	خمسة وخميسه	–	١٣
٢٨	دع الملك للمالك	–	١٥
٢٩	شايفك يا حرامي	–	٨
٣٠	طريق السلامة	–	١٣
٣١	عضة حسد	–	١٥
٣٢	فأغشيناهم فهم لا يبصرون	–	١٦
٣٣	في حفظ الله	–	١٠
٣٤	قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا	–	٤
٣٥	كده رضا	–	٩
٣٦	كيف أقول ملكي وأنا لا أملك نفسي	–	١١
٣٧	متبصليش بعين رضية بص للي اندفع فيه	–	١٢
٣٨	محدش عارف حاجة	–	٢٠
٣٩	والنبي تصلى على النبي	–	٥
٤٠	وبشر الصابرين	–	١٥
	مجـ	٣١٠	٧٤٠

جدول (٦) العبارات المكررة في الدراستين الحالية والسابقة، حيث نلاحظ أن أكثر العبارات تكراراً في كل من الدراستين هي التي تدل على الستر والرضا (يارب سترك — يارب رضاك — الستار موجود — الستار موجود — كده رضا) والصبر (الصبر جميل — وبشر الصابرين) والحسد (عين الحسود فيها عود — كفاية يا عين — خمسة وخميسه — عضة أسد ولا نظرة حسد) وعدم التسرع (في التأني السلامة وفى العجلة الندامة — العجلة من الشيطان — متبصليش بعين رضية وبص للي اندفع فيه).

ويلاحظ وجود عبارات مكررة أكثر من الدراسة السابقة، وهذه الألفاظ الجديدة المكررة لا تبتعد عن المعاني السابقة باستثناء بعض العبارات التي تشير إما إلى التحذير "شايفك يا حرامي" أو السخرية من الزمان أو البشر "محدش عارف حاجة" وحمد الله وذكره "الحمد لله — اذكر الله — يقيني بالله يقيني".

جدول (٧)
توزيع الكلمات حسب أشكالها

الدراسة / البيان	الدراسة السابقة		الدراسة الحالية	
	ك	٪	ك	٪
أسماء	٣٨	٧٦،-	٧٧	٧٥,٥
دعوات وابتهالات	٥	١٠،-	٨	٧,٨
بداية أغاني	٣	٦،-	١١	١٠,٨
تحذيرات	٣	٦،-	١	١،-
لفظ الجلالة	١	٢،-	١	١،-
تعبيرات شعبية	-	-	١	١،-
تحيات	-	-	٣	٢,٩
مجـ	٥٠	٪١٠٠	١٠٢	٪١٠٠

يوضح جدول (٧) توزيع الكلمات حسب أشكالها حيث نلاحظ أن أكثر هذه الأشكال هي الأسماء في الدراستين السابقة (٧٦٪) والحالية (٧٥,٥٪) التي تذكر إما للفخر أو التيمن والتبرك بها، ثم بدايات الأغاني في الدراسة الحالية (١٠,٨٪) والدعوات والابتهالات (٧,٨٪).

ويلاحظ وجود كلمات في الدراسة الحالية تشير إلى تعبيرات شعبية وتحيات، وهي غير موجودة في الدراسة السابقة.

جدول (٨)
توزيع العبارات حسب أشكالها

البيان / الدراسة		السابقة		الحالية		
		ك	%	ك	% من الأشكال الشعبية	% من إجمالي العبارات
أولا : الأشكال الشعبية	١–جزء من أغنية	١٠٠	٤٢,–	٧٧	٢١,٩	٩,٦
	٢– تعبيرات شعبية	٥٧	٢٤,–	١٣٢	٣٧,٥	١٦,٤
	٣– تحذيرات	٣٠	١٢,٦	٦٣	١٧,٩	٧,٨
	٤– أمثال شعبية	٢٤	١٠,–	٤٢	١١,٩	٥,٢
	٥– نصائح	٢٠	٨,٤	٢٢	٦,٣	٢,٧
	٦– تحيات	٨	٣,–	١٦	٤,٥	٢,–
مجموع الأشكال الشعبية		٢٣٨	٣٨,٥	٣٥٢	٪١٠٠	٤٣,٨
ثانيا : الأشكال الدينية	١– دعوات وابتهالات	١٢٩	٦٤,٥	١٤٣	٦٠,٣	١٧,٨
	٢–آيات قرآنية	٥٥	٢٧,٥	٦٣	٢٦,٦	٧,٨
	٣–أحاديث نبوية	١٢	٦,–	٣١	١٣,١	٣,٧
	٤–آيات من الكتاب المقدس	٤	٢,–	–	–	–
مجموع الأشكال الدينية		٢٠٠	٣٢,٣	٢٣٧	٪١٠٠	٢٩,٥
ثالثا : الأشكال الأخرى	١–أقوال مأثورة	٧٦	٤٢,–	٨٣	٣٨,٨	١٠,٣
	٢– أسماء موصوفة	٥٤	٢٩,٨	٩٢	٤٣,–	١١,٥
	٣– أسماء	١١	٦,١	١٢	٥,٦	١,٥
	٤– عبارات أخرى	٤٠	٢٢,١	٢٧	١٢,٦	٣,٤
مجموع الأشكال الأخرى		١٨١	٢٩,٢	٢١٤	٪١٠٠	٢٦,٧
إجمالي العبارات		٦١٩	٪١٠٠	٨٠٣	–	٪١٠٠

يوضح جدول (٨) توزيع العبارات حسب أشكالها حيث تشابهت الدراستان في أن أكثر العبارات هي الأشكال الشعبية، تليها الأشكال الدينية ثم الأشكال الأخرى. واختلفت الدراستان في زيادة عدد عبارات التعبيرات الشعبية في هذه الدراسة عنها في الدراسة السابقة، وانخفاض أجزاء الأغاني في هذه الدراسة عن الدراسة السابقة. كما أن الدراسة الحالية لم تتضمن أية آيات من الكتاب المقدس، هذا فضلاً عن زيادة عبارات الأسماء الموصوفة في الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة. كما يلاحظ زيادة إجمالي العبارات في هذه الدراسة — (٨٠٣) عبارة — عنها في الدراسة السابقة (٦١٩) عبارة .

ب- التحليل الكيفي للكلمات والعبارات :

١ ـ العبارات والكلمات العربية

أولاً: مضمون عبارات الأشكال الشعبية :

١ ـ أجزاء من الأغاني المصرية:

وهى عبارة عن بدايات الأغاني المصرية أو أجزاء منها وتمثل في الدراسة الحالية ٧٧ عبارة بما يمثل (٢١,٩٪) من مجموع عبارات الأشكال الشعبية مقارنة بـ ١٠٠ عبارة — (٤٢٪) — في الدراسة السابقة. هذا فضلا عن (١١) كلمة في الدراسة الحالية مقارنة بثلاث كلمات في الدراسة السابقة، ويلاحظ على هذه المضامين ما يلي:

أ- أن بعضاً من العبارات محرف كما في الدراسة السابقة.

ب- استمرار بعض العبارات والكلمات التي ذكرت في الدراسة السابقة، وهي عبارة عن أجزاء من أغاني لأم كلثوم وعبد الحليم حافظ بصفة خاصة وتدل على الصبر أو الحب.

جـ- نلاحظ تنوع أشكال ومضامين الأغاني كما في الدراسة السابقة، فمنها ما يدل على الحب والهوى مثل (أعز الناس، الحب كده، القلب الطيب، أمل حياتي، بحبك يا غالى، حبيبتي من تكون، شباك حبيبي، علم قلبي، قلبي دليلي...).ومنها ما يشير إلى معاني الصبر مثل (إنما للصبر حدود، للصبر حدود. للصبر حدود وأنا صابر). ومنها ما يشير إلى السلامة مثل (سالمة يا سلامة، سلامات يا حبيبنا يا بلديات، سلامات)، ومنها ما يشير إلى العين والحسد مثل (عين الحسود فيها عود، متبصليش من تحت لتحت، يا حاسدين الناس مالكم ومال الناس، يا حاسدين الناس مالكم ومالى) ومنها ما يدل على الظلم والعذاب والضياع مثل (تفيد بايه باندم، بعيد عنك حياتى عذاب، عملك إيه قلبي، حمال الآسية، سامحتك كتير، فراق الأحبة، كل يبكى على ليلاه). وفى المضامين لا تختلف الدراسة الحالية عنها في الدراسة السابقة.

ء- يلاحظ وجود مجموعة من أجزاء الأغاني الجديدة التي تسخر من الزمن والتخوف منه لما حدث به من تغيرات مثل (حوش يارب — حوش يارب حوش داحنا في زمن الوحوش — زمن الوحوش) .

هـ- بالرغم من ظهور كثير من المطربين الجدد في الساحة الفنية، إلا أن أغانيهم لم تثبت في الأذهان أو أنها لم تعبر عما يريد أصحاب المركبات التعبير عنه، مما قد يؤكد ذلك هو استمرار أغان المطربين القدامى كأم كلثوم وعبد الحليم حافظ وسيد درويش ومحمد طه وفريد الأطرش ونجاه، وانخفاض نسبة الأغاني الجديدة.

٢- التعبيرات الشعبية:

تضمنت عبارات الأشكال الشعبية موضوع الدراسة الحالية (١٣٢) عبارة بنسبة (٣٧,٥٪) مقارنة بـ ٥٧ عبارة فقط في الدراسة السابقة ، هذا فضلاً عن وجود إحدى الكلمات فى الدراسة الحالية هي (ياسبعي). ويلاحظ على عبارات الأشكال الشعبية ما يلي:

أ- تعدد وتنوع التعبيرات الشعبية كما فى الدراسة السابقة حيث نجد معاني الشكوى (الشفر كفر من كتر السفر، اللي جيباه وخداه، اللي مشفش تربية يشترى عربية، كلنا مجاريح، والنبي حيجنوني...)، والرحمة سواء للسيارة (ارحمها في المطبات وريحها في الغيارات، دلعني في الغيارات وريحني في المطبات، دلعها في الغيارات وارحمها في الغيارات) أو من البشر (الرحمة حلوة، بص بعينك وارحم بقلبك). ومنها ما يشير إلى الحسد (العين صابتنا ورب العرش نجانا — العين صابتني ورب العرش نجاني — بص بعينك وصلى على النبي — خمسة وخميسة، ياناس سيبونى في حالي....) ومنها ما يتضمن معاني الصبر (جميل يا صبر)، ومنها ما يشير إلى الرزق (أكفى العربية على بوزها

نجيب فلوسها – أكفى العربية على جنبها نجيب حقها – جرها تجيبلك رزقها...) ويلاحظ التشابه في هذه المضامين في الدراستين الحالية والسابقة.

ب- يلاحظ وجود مجموعة من العبارات الجديدة التي تدل على السخرية إما من الزمان أو البشر أو الظروف التي يعيش فيها كاتبوا هذه العبارت مثل (محدش عارف حاجة، ومحدش فاهم حاجة، ومحدش واخد منها حاجة، أحلى حاجة إن مفيش حد عارف حاجة، ومحدش فاهم حاجة، وأحلى حاجة محدش عارف حاجة).

جـ- وجود بعض العبارات التي قد تشير إلى الأنانية والفردية مثل (أبو سناء وبس، حمو بس يارب، ضاحي وبس). مما قد يشير إلى إحدى السمات التي بدأت في الظهور في المجتمع وهى الفردية .

ء- توجد بعض العبارات التي تتغنى في جمال السيارة أو الجهة التي تنتمي إليها مثل (الأمورة دي من الشرقية – االأمورة دي منين دي من الغربية – الحلوة من تلا – الحلوة من طنطا – العروسة دي من قبلي – العروسة دي من بحري). وهو ما قد يشير إلى الانتماء الإقليمي والرغبة في التعبير عن هذا الانتماء من جانب كاتبي هذه العبارات .

هـ- من العبارات الجديدة ما يدل على الستر وطلبه من الله عز وجل مثل (ماشية على صمولة ومسمار وربك هو الستار – ماشية والرب مراعيها وراجعة والرب مراضييها)

و- توجد بعض العبارات التي تشير إلى الغرور مثل (الباشا وصل — العسل وصل — الكبير كبير — انسي يا عمرو — خليك على نار، من حق الكبير يدلع).

ز- تشير بعض العبارات الشعبية الجديدة إلى إحدى سمات المجتمع المصري وهي خفة الظل، حيث تأليف بعض العبارات التي تتغنى في سياراتهم لأنها مصدر الرزق مثل (ادلعي يادوسة — ادلعي يا ديدى - الحلوة بتتمختر — الحلوة تفاحة للسفر والسياحة — الحلوة خوخة جت بعد دوخة....) .

٣- التحذيرات:

تمثل عبارات التحذيرات (٦٣) عبارة بما يمثل (١٧.٩٪) من إجمالي مجموع عبارات الأشكال الشعبية مقارنة بـ (٣٠) عبارة — (١٢,٦٪) — في الدراسة السابقة. هذا فضلا عن وجود كلمة واحدة في الدراسة الحالية هي "عينك" مقابل ثلاث كلمات في الدراسة السابقة.

ويلاحظ على التحذيرات ما يلي :

أ- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تعدد وتنوع مضامين عبارات التحذيرات، فمنها تحذيرات تتعلق بكاتب العبارة حيث يحذر نفسه من أجل نفسه أو من أجل الآخرين مثل (حاسب على ياوحش — حاسب يا غالى — سلف ودين). ومنها ما يتضمن معنى الحسد مثل (عينك يا ظالم — متبصليش بعين رضية وبص للمدفوع فيه — كفاية قر — كفاية يا عين....) ومنها ما يتضمن توقع الضرر من الآخرين مثل (شايفك ياحرامي — أنا شايفك ياحرامي — لك يوم يا ظالم — لكل ظالم نهاية — كله سلف ودين...)، ومنها ما يتضمن تحذيرات للآخرين لتوخى الحذر والدقة مثل (ثبت عينك على الطريق — براحتك يا أمير

دي مهنة ملهاش كبير – على مهلك يا أمير دي مهنة ملهاش كبير)، ومنها ما يتضمن تحذيرات للركاب خاصة في سيارات (التاكسي) مثل (ممنوع التدخين – ممنوع البصق واللصق) .

ب- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة الحالية في وجود بعض العبارات التي تدل على الاندفاع والتهور والتحدي مثل (إللي يحصلني يكسرني – إللي يفوت يموت – إللي يلحقني يسبقني – عايز تعيش متعديش). وهو ما قد يعبر عن التهور والسرعة الجنونية التي قد تكون مسئولة عن الازدياد المستمر في حوادث الطرق في الفترة الحالية والتي ترجع في نسبة كبيرة منها إلى أخطاء بشرية. هذا فضلا عن وجود بعض العبارات التي تدل على تأثير وسائل الإعلام مثل "متخبطش في الحلل" وهي إحدى العبارات التي انتشرت من خلال أحد البرامج الترفيهية في التلفزيون المصري . ومن عبارات التحذيرات التي وجدت مكتوبة على إحدى الآلات الزراعية في إحدى القرى هي "ما حدش يقولي هاتها علشان مشحشحتها " والتي قد تشير إلى تغير العلاقات الاجتماعية في الريف والتي كانت تقوم على التعاون وتبادل الآلات، وظهور نمط جديد من العلاقات يقوم على المصلحة، ذلك النمط الذي يشبه إلى حد ما هو سائد في بعض المدن ، مما قد يؤكد ما ذهب إليه المتخصصون في علمي الاجتماع الريفي والحضري عن تحضر القرية ".

٤- الأمثال الشعبية:

تضمنت عبارات الأشكال الشعبية موضوع الدراسة الحالية على (٤٢) عبارة بما يمثل (١١,٩٪) مقارنة بـ (٢٤) عبارة — (-،١٠٪) — في الدراسة السابقة يلاحظ عليها ما يلي:

أ- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تعدد وتنوع معاني عبارات الأمثال الشعبية فمنها ما يشير إلى البعد عن الشر مثل (ابعد عن الشر وغنيله) أو توخي الحسد مثل (الحسود لا يسود — رقيتك من حسودك — حصوة في عين اللي ما يصلى على النبي — العين فلقت الحجر — عضة أسد ولا نظرة حسد — عين العبد غيارة وعين الرب ستارة — عين العبد قرارة وعين الرب ستارة)، أو الصبر (الصبر طيب ولكن الأسى بيضر) أو القناعة (الطمع يقل ما جمع) أو الرزق والنصيب (أرزاق مقسمها الخلاق أجري لما تتعب مش حاتخد إلا اللي أتكتب — اجري يا بن آدم جرى الوحوش غير رزقك لن تحوش — ارضي بالنصيب يرتاح الحبيب ....)

ب- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في وجود بعض عبارات الأمثلة الشعبية الجديدة التي تدعو إلى التعلم من الزمن (الزمن أكبر معلم) وإلى ضرورة توخي الحذر عند اختيار الصديق (لا تمسك القرموط ولا تصاحب الشرموط — صاحب صاحبه حبسني وصاحب كلب حرسني) أو إلى التمسك بالقديم (من فات قديمه تاه) أو إلى رضا الوالدين (اللي أمه تدعيله أحسن من اللي

أمه تديله) أو إلى السخرية من الزمن (زمن عجيب متعرفش عدو من حبيب) أو إلى الغرور (أنا زى القطط بسبع أرواح — أنا وعربيتي زى القطط بسبع أرواح) .

ويلاحظ على عبارات الأمثلة الشعبية أن الكثير منها محرف إما عن جهل أو عن وعى — أي تحريف المثل الشعبي لكي يتناسب مع هدفهم منه —كما يلاحظ أن بعض الأمثلة الشعبية يدعو إلى قيم إيجابية وبعضها يدعو إلى قيم سلبية.

٥- النصائح:

تضمنت عبارات الأشكال الشعبية موضوع الدراسة الحالية(٢٢) عبارة بنسبة (٦,٣٪) مقارنة بـ (٢٠) عبارة في الدراسة السابقة. ويلاحظ عليها ما يلي:

أ- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تعدد وتنوع مضامين النصائح، فمنها ما يدعو إلى أنماط إيجابية من السلوك مثل تقوى الله (اتق الله — خاف الله — اذكر الله) أو الرضا (ارضي بالمقسوم — ارضي بقضاء الله). ومنها ما يدعو إلى الحذر وعدم التسرع مثل (امشي براحه توصل بدري — لا تتعجل فإن في العجلة الندامة — مشيها براحه توصلك بدرى — يا تهدى يا تعدى — ياتقيلة استحملي الحركة وخدي بالك من السكة) أو مصاحبة الأخيار (ماتعاتبش العايب ومترقعش الدايب).

ب- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في انتشار بعض الألفاظ الدخيلة على المجتمع المصري مثل (كشكشها متعرضهاش) والتي قد انتشرت

من أحد البرامج التليفزيونية وانتشرت بسرعة كبيرة في الأحاديث اليومية، حتى وجدناها على إحدى المركبات .كما توجد عبارة أخرى هي "لا تشرب المارلبورو ولا تنصر الأمريكان واشرب الحشيش وانصر الأفغان" تدل على عدم الوعي والتعصب غير الواعي، حتى ولو أدى ذلك إلى سلوك يتنافى مع الدين والأخلاقيات .

٦- التحيات:

تضمنت عبارة الأشكال الشعبية موضوع الدراسة الحالية ست عشرة عبارة بنسبة (٤,٥٪) مقارنة بـ ٧ عبارات في الدراسة السابقة (٣٪). هذا فضلا عن ثلاث كلمات في الدراسة الحالية، ويلاحظ عليها ما يلي:

أ – تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تنوع عبارات التحيات حيث أن منها ما يدل على إلقاء التحية على الشخص نفسه (صباحى فل والنبي) أو ما يتضمن معنى السلامة (حمد الله على السلامة يابو محمد) ومنها مايدل على الغزل مثل (صباح الفل يا ست الكل – صباحه فل – فارقني بضحكة – نورك غطى على الكل) .ومنها ما يدل على الخوف من الحسد مثل (صباحه آر – صباحه آر على الناس الشر – صباحه آر ياسيدي) .

ب– تضمنت الدراسة الحالية ثلاث كلمات تشير إلى إلقاء التحية مثل (مشتاق) التي تدل على الحنين. و (ميت فل) و "يلا باي" ويلاحظ على الكلمتين الأخيرتين أنهما من الكلمات التي غزت المجتمع المصري في الآونة الأخيرة

.وتدل الكلمة الخيرة "يلا باي" على أحد مظاهر الغزو الثقافي والتي قد انتشرت أيضاً من وسائل الإعلام .

ثانياً: الأشكال الدينية:

١- الدعوات والابتهالات:

تبين أن عبارات الأشكال الدينية فى الدراسة الحالية التي تتضمن هذه الدعوات والابتهالات هي (١٤٣) عبارة بنسبة (٦٠,٣٪) مقارنة بـ (١٢٩) عبارة في الدراسة السابقة (٦٤,٥٪). هذا فضلاً عن وجود ثماني كلمات مقارنة بخمس كلمات في الدراسة السابقة ونلاحظ عليها ما يلي:

أ- كما في الدراسة السابقة تتنوع عبارات وكلمات الابتهالات والدعوات وكلماتها عديدة ومكررة. وتتضمن معاني عديدة، فمنها من توجه إلى الله عز وجل بصورة واضحة أو ضمنية طلباً للستر (استرها يارب — استرها يارب علشان ميطلعليش مطب — ستر من الله — سترك يارب — سر على بركة الله — سر وعين الله ترعاك— سيرى بأمر الله — سير على بركة الله — يارب سترك — يارب سلم — يا ستار — مستورة — يا منجى) أو طلبا للرضا (رضا من الله — رضاك يارب — كده رضا من الله) أو طلبا للرزق (ارزقنا يارزاق — ارزقني يارب برزق أولادي) والتوكل (بسم الله توكلت على الله) أو حماية من الحسد (من العين يارب سلم)، كما توجد بعض العبارات التي تدعو الله عز وجل طلباً للنجاة والسلامة. هذا فضلاً عن بعض العبارات التي تدل على الحمد وذكر الله وشكره والثناء عليه .

ب- تتضمن بعض العبارات التي توجه إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) مثل طلب قراءة الفاتحة له والصلاة عليه والتي تكررت أيضا - كما في الدراسة السابقة - بألفاظ مختلفة، ومنها ما يكتب الشهادة، وقد تكون هذه الصلاة أيضا بهدف عام أو بهدف التخوف من الحسد وهو ما أكده لنا بعض السائقين الذين تمت مقابلتهم في أماكن تجمع السيارات .

جـ- كما وجدت بعض العبارات الموجهة إلى آل البيت أو أولياء الله مثل "شئ لله يا سي السيد" ويقصد به شيخ العرب السيد البدوي، أو "مدد يا آل البيت" و"مدد يا أهل البيت" و"نظرة يا أهل البيت"، و"نظرة يا بدوى" و"نظرة يا شيخ العرب". ويشير ذلك إلى أحد سمات المجتمع المصري وهو الاعتقاد في الأولياء والتوسل إليهم واللجوء إليهم والرغبة في التقرب منهم. ولم تؤثر الظروف الحالية على هذه المعتقدات.

ء- لا توجد في الدراسة الحالية عبارات موجهة ضد الآخرين مقارنة بوجود مثل هذه العبارات فى الدراسة السابقة. إلا أنه توجد عبارات تدعو للآخرين إما بالسلامة أو الحماية أو الكرم أو الرعاية، أو الطلب من الآخرين البعد عنه إما خوفا من الحسد أو رغبة في السلامة أو الدعاء أن يعطى كل شخص ما يتمناه له إن كان خيرا فخير وإن شرا فشر . وقد يدل ذلك طيبة الشعب المصري وصفاء قلبه.

هـ- وجدت بعض الدعوات التي تلتمس بركة دعاء الوالدين ورضاهم (ادعيلي ياما — دعوتك يا أمي — رضاكي يا أمي — يا بركة دعا الوالدين — يا بركة دعاهم ساعة رضاهم) أو دعوة الزوجة (أم العيال بتدعيلك كل صلاة). ويشير ذلك إلى أحد القيم الايجابية التي تدل على التمسك برعاية الوالدين ورضاهم وبالتالي الدعوة إلى التماسك الأسرى" والترابط القرابي الذي يستمر بغض النظر عن التغيرات التي طرأت على المجتمع المصري .

و- وجدت في الدراسة الحالية بعض العبارات التي تهدف إلى أمور سياسية مثل (النصر للعرب — النصر لنا — فلسطين هترجع — فلسطين عروس ومهرها غالى — فلسطين يا عرب). وهو ما قد ينم عن بعض المؤشرات الايجابية للمشاركة في الحياة السياسية ومتابعة القضايا العالمية مثل القضية الفلسطينية وقوة الانتماء الديني باعتبار أن فلسطين هي أرض المقدسات أو الانتماء القومي العربي .

ز- بالرغم من المظاهر الايجابية السابقة، وجدت بعض السلبيات منها العبارات التي تشير إلى سوء التأدب في الدعاء نتيجة للتعبيرات التي طرأت على العصر الذي نعيشه منها (شبورة رضا يارب — يا منجى الوحش من الجحش) .

٢ - الآيات القرآنية:

تضمنت عبارات الأشكال الدينية في الدراسة الحالية (٦٣) عبارة هي أجزاء من آيات قرآنية بنسبة (٢٦,٦٪) مقارنة بـ (٥٥) عبارة — (٢٧,٥٪) — في الدراسة السابقة.

ويلاحظ على الآيات القرآنية أن بعضها محرف إما نتيجة لعدم الوعي أو نتيجة للجهل. هذا فضلاً عن كلمة واحدة هي لفظ الجلالة "الله" كما في الدراسة السابقة والتي تكررت في الدراسة الحالية التي تكررت (٣٥) مرة.ويلاحظ عليها ما يلي:

أ- نلاحظ وجود (٢٥) عبارة آيات قرآنية من الدراسة السابقة في الدراسة الحالية وبالتالي نلاحظ تشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن ما تتضمنه عبارات الآيات القرآنية ذكر الله (اذكروا الله — اذكروا الله كثيراً — ألا بذكر الله تطمئن القلوب — سبحان الله) وحمد الله عز وجل (الحمد لله — الحمد لله رب العالمين) ودفاع الله عن المؤمنين وتوكلهم عليه (توكل على الله — توكلت على الله— إن الله يدافع عن الذين آمنوا — الله لطيف بعباده ....) والستر (فالله خير حافظ وهو أرحم الراحمين — حفظناها من كل شيطان رجيم) والحماية من الحسد (قل أعوذ برب الفلق — قل أعوذ برب الناس .....) والصبر (وبشر الصابرين).

ب- يلاحظ على الآيات القرآنية التي في الدراسة الحالية، ولم تذكر في الدراسة السابقة أنها تتضمن نفس المعاني السابقة، مما قد يدل على أنه بالرغم من التغيرات العديدة التي شهدها المجتمع، فإنه مازال هناك أحد الجوانب التي تتسم بالثبات النسبي، هذا الجانب هو العقيدة .

٣- الأحاديث النبوية:

تضمنت عبارات الأشكال الدينية موضوع الدراسة الحالية (٣١) عبارة تتضمن أحاديث نبوية بنسبة (١٣,١٪) من إجمالي العبارات الدينية مقارنة بـ (١٢) عبارة فقط في الدراسة السابقة. ويلاحظ وجود سبع عبارات مكررة في الدراستين. ويلاحظ عليها ما يلي:

أ- تشترك الدراستان في أن هذه العبارات عبارة عن أجزاء أو فقرات من أحاديث نبوية، كما قد نجد بعض التحريف في بعضها كما في الآيات القرآنية، كما أن منها ما يدل على تقوى الله (اتق الله تجده تجاهك — اتق الله حيثما كنت) والرضا (ارضي بما قسم الله لك تعش أعز الناس — علمت أن رزقي لن يأخذه أحد فاطمأن قلبي) وذكر الله والاستعانة به عز وجل(إذا سألت فأسأل الله-اذكر الله حيثما كنت-سبح ربك بكرة وأصيلاً — إذا استعنت فاستعن بالله — واذكر ربك إذا نسيت) ومنها ما يدل على حسن النية (إنما الأعمال بالنيات) والاستعاذة من البخل والحسد .

ويلاحظ اشتراك الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في هذه المعاني مما قد يؤكد ما سبق أن أشرنا إليه عن ثبات العقيدة بالرغم من التغيرات الحالية.

٤ - آيات من الكتاب المقدس:

لم توجد في الدراسة الحالية آية عبارات تدل على آيات من الكتاب المقدس على العكس من الدراسة السابقة التي وجدت بها أربع عبارات .

٤- الأشكال الأخرى:

١ - الأقوال المأثورة:

وجد في هذه الدراسة (٨٨) قولاً مأثوراً بنسبة (٣٨,٨٪) إجمالي عبارات الأشكال الأخرى، مقارنة بـ (٧٦) عبارة في الدراسة السابقة ويلاحظ عليها ما يلي:

إ- توجد (٣٢) عبارة مشتركة في الدراستين، مما قد يشير إلى استمرار بعض القيم بالرغم من التغيرات الحادثة .

ب- تشترك الدراستان في تنوع وتعدد المضامين التي تدل عليها الأقوال المأثورة ومن هذه المعاني:

- الصبر (الحلم جميل - الحلم سيد الأخلاق - الصبر مفتاح الفرج - العجلة من الشيطان - ....) .

- التخوف من الحسد (اثنان في النار الحاقد والحاسد - العين عليها حارس - الله أكبر من الحسد - عين الحسود لا تسود - كن غيوراً ولاتكن حسوداً ....) .

- الستر (الستار موجود - الستار موجود دائماً - أنا طالب الستر والستار موجود - يقيني بالله - يقيني بالله يقيني ....) .

الرزق (ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لن تفرج — غير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله — لا حيلة في الرزق ولا شفاعة في الموت — ملك الملوك إذا وهب لا تسألن عن السبب ....) .

- القناعة (القناعة كنز لا يفنى — عز من شبع وذل من طمع — منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال ....) .

- الاستسلام والخضوع لله، وأن غاية المراد هو الأعمال من أجل الآخرة، وعدم الظلم، وأن يحب الإنسان ما يحبه لنفسه. وألا يؤجل عمل اليوم للغد، ومنها ما يحث على النظافة، ومنها ما يدعو إلى حفظ اللسان .

جـ- نلاحظ أن ما تدعو إليه الأقوال المأثورة في الدراستين السابقة والحالية هي قيم ايجابية لو تم التمسك بها، لكنها قد تشير في هذه الحالة إلى السلوك اللفظي وليس إلى السلوك الفعلي

٢- الأسماء الموصوفة :

تضمنت عبارات الأشكال الأخرى موضوع الدراسة الحالية (٩٢) عبارة بنسبة (٤٣٪) من إجمالي العبارات الأخرى مقارنة بـ (٥٤) عبارة في الدراسة السابقة. ويلاحظ عليها ما يلي :

أ- تتشابه الدراستان في أن عبارات الأسماء الموصوفة عديدة ومتنوعة، وبعضها مكرر. وتتضمن معاني عديدة منها ما يتضمن معنى التفاخر إما من جانب المسئول عن المركبة (أبو دنيا اللي مخرب الدنيا – أبو دنيا اللي مولع الدنيا — أبو رائد لما يدلع يخلى الأسفلت مولع — سواق الأكابر ...) أو بالمركبة مثل

(الضوء الشارد — أم عيون جريئة — زهرة الجنوب — زهرة الربيع — زهرة الوادي — سفينة نوح — عروسة المنصورة ....).كما تضمنت عبارات الأسماء الموصوفة أوصافاً تدل على المبالغة مثل (الباشا باشا — -البرنسيسة تقي —الدلوعة غادة — الرئيس مجدي — الزعيم حودة — السندريلا المسحورة ....).

ب- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في وجود عبارات أسماء موصوفة أخرى منها ما يشير إلى السخرية من الزمن والتخوف منه نظراً لتغيره وسيطرة القيم المادية، وأنها أصبح لها الغلبة على باقي القيم، فهو "زمن الأكابر" و "زمن الفلوس" و "زمن الكبار" و "زمن غدار" و "زمن مقلوب". وقد يشير ذلك إلى إحساس من كتبوا هذه العبارات بالتغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع .

ج- كما يلاحظ ظهور بعض الألفاظ الجديدة المنتشرة بين الشباب مثل "دربكة همبكة" و "روش طحن" و "زوبة الأروبة" و "ميدو مشاكل" و "أنوش والمهبوش".

د- كما نلاحظ تأثر العبارات الجديدة بوسائل الإعلام، حيث نلاحظ أن بعض العبارات هى أسماء لبعض المسلسلات أو الأفلام أو المسرحيات مثل (الشهد والدموع — الضوء الشارد — الليل وآخره — بنت الأصول — تاكسي السهرة — رأفت الهجان — زهرة الجنوب — شاطئ الغرام — صاحب صاحبه — صيد

الحيتان – عفاريت الأسفلت – غادة الكاميليا – فارس بلا جواد – ميدو مشاكل) .

٣ـ الأسماء:

تضمنت عبارات الأشكال الأخرى موضوع الدراسة الحالية (١٢) عبارة تتضمن أسماء – مقارنة بـ (١١)عبارة في الدراسة السابقة – بنسبة (٥,٦ ٪) من مجموع عبارات الأشكال الأخرى، هذا فضلاً عن (٧٨) كلمة مقارنة بـ (٣٨) كلمة في الدراسة السابقة. ويلاحظ عليها ما يلي:

أ– تتشابه الدراستان في تعدد وتنوع الأسماء، حيث تتضمن أسماء أشخاص مثل (إحسان – أحمد – إسلام – أسماء – أشرف – إصلاح) أو أوصاف (الباشا) – البرنس – الجنتل – الخواجة – الدلوعة – الرايق – السندريلا – العايق – الكولونيل) وهذه الأوصاف قد تدل على الفخر وفيما كثير من المبالغة فهذا هو الكابتن وآخر هو الزعيم وثالث هو الباشا. ومن الأسماء ما يدل على معنى الحب مثل (حبيبي – حبيبة – فلانتينو – أحلاهم). ومنها ما يدل على أسماء أفلام أو مسلسلات مثل (بخيت وعديلة – حسن ونعيمه –طأطأ وريكا –عفروتو – بكار ....) .

ب– من الألفاظ الجديدة فى الدراسة الحالية نجد كلما مثل (الروش – أنتكه – ايزى موزو – دروشه – كاجوال ...) ومنها ما يدل على الغيرة مثل (كايداهم).

٤ ـ العبارات الأخرى:

تضمنت عبارات الأشكال الأخرى موضوع الدراسه (٢٧) عبارة مقارنه بـ (٤٠) عبارة في الدراسة السابقة . وتلاحظ عليها ما يلي

أ– تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تعدد وتنوع مضامين العبارات الأخرى. فمنها ما يتضمن معاني الحب والهوى سواء إلى الأم مثل (أعز الناس أمي) أو إلى الحبيب مثل (أنت الحب – أنت دائي وأنت دوائي– أنت حبي جواب نهائي – أنت عبب حبك عجب كله أدب – جسر الهوى غدار ...) ومنها ما يشير إلى التفاخر سواء بالمركبة (إسكانيا ماشية بندلع – هبه من الله) أو بفريق كرة القدم (الإسماعيلي بطل أفريقيا) أو الفخر الوطني (تراب بلدي زعفران). ومنها ما يدل على الصبر متل (صبرك يا قلبي على نفسي ولا صبر الناس على) أو البعد عن ظلم البشر وعدم الإخلاص (ضمير الناس راح – عاشقة السفر من ظلم البشر)

ب– توجد مجموعة من العبارات الأخرى تدل على التغير في الألفاظ. حيث نجد الرتم السريع للحياة أثر في هده الألفاظ حيث طرأ عليها الاختصار مثل (٩ × الخير تكسب) أي (تسعى في الخير تكسب) .

جـ– نلاحظ مرة اخرى الإعجاب بشخصية اللمبي. حيث وجدنا عبارة (اللمبي وصل) مكتوبة على إحدى السيارات

٢ - العبارات والكلمات الإنجليزية:

لاحظنا في هذه الدراسة وجود بعض الكلمات والعبارات الإنجليزية وهو ما يشير إلى الغزو الثقافي الذي ارتبط ارتباطا قويا بتطور اللغة الإنجليزية كلغة عالمية، والذي قد يمثل أحد مظاهر الغزو حيث اختفت حروف اللغة العربية من لافتات المحلات والأسماء المصرية، وامتدت إلى اللافتات المكتوبة على هياكل السيارات .فقد وجدنا (٣٦) كلمة وعبارة إنجليزية منها (٢٠) كلمة و(١٦) عبارة يلاحظ عليها ما يلي

١- (٣٣) كلمة وعبارة من إجمالي (٣٦) كلمة وعبارة إنجليزية مكتوبة على السيارات الملاكي مما قد يرجع إلى القدرة على الكتابة باللغة الإنجليزية.

٢- وجدت ثلاث كلمات فقط على سيارات التاكسي هي [**Boss – Zeina – Eman**] وهي عبارة عن أسماء (إيمان –زينة –الزعيم) مما قد يشير إلى مؤشر سلبي، حيث قد يكون العائق وراء عدم الكتابة بالمصطلحات الأجنبية على هياكل السيارات هو عدم القدرة على الكتابة، وذلك على العكس من انتشار المصطلحات الإنجليزية في لغة الحديث اليومي . مما قد يعطى مؤشرا عن إمكانية زيادة معدلات الكتابة باللغة الإنجليزية مستقبلاً، نتيجة لأن الباب أصبح مفتوحا أمام عدد من السائقين الذين يحملون مؤهلات متوسطة.

٣- نلاحظ على الكلمات أنها قد تكون أسماء مثل إيمان **Eman** وزينة **Zeina** وزيزينيا **Zezinia** - قد تكون اسم مسلسل أو اسم حي في الإسكندرية أو اسم شخصية – أوصفات مبالغ فيها مثل الزعيم **Boss** ،

والقائد Leader ، والملك The King ، والتوأم Twins ،والأسد Lionوالشجاع Brave والبدر Full Moon، أو كلمة تدل على التعجب مثل Wow.

٤- أما العبارات، فمنها ما يدل على الشطارة Styness is wanted وعمل معين Magdi is a pilot أو وصف I'm always the First أو The kingdom of Angles أو الأنانية والفردية Nader only أو الحب I love U

٥- من العبارات المكتوبة باللغة الإنجليزية ما يدل على الانحطاط الأخلاقي والتدهور في القيم الأخلاقية والتي تعبر مباشرة على الجنس مثل (Look to me – Girls is my Game – I Love 6) وهي من الألفاظ التي تكون مكتوبة على بعض القمصان التي يرتديها بعض الشباب والتي تدل في كثير منها على الانحطاط الأخلاقي والتدهور في القيم الأمر الذي يتطلب ضرورة مواجهتها .

حادي عشر: النتائج العامة للدراسة:

١- اتسع مجال الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة، حيث تيسر لنا جمع (١٨٥٠) كلمة وعبارة – مقارنة بألف فقط في الدراسة السابقة – كانت مكتوبة على هياكل ألف مركبة في الدراسة السابقة. كما قمنا بجمع اللافتات المكتوبة على الآلات الزراعية في بعض القرى، وسيارات "التكتك" التي ظهرت في مراكز بعض المحافظات، خاصة محافظتي البحيرة والغربية، في إشارة إلى استمرار

ظاهرة الكتابة على هياكل المركبات بالرغم من المحددات القانونية التي تمنع ذلك. كما اتسع المجال المكاني في الدراسة الحالية، حيث كانت المركبات تتبع إدارياً ١٩ محافظة مقارنة بـ (١٤) في الدراسة السابقة .

٢- أتضح زيادة عدد الكلمات والعبارات المكررة في الدراسة الحالية عنها في الدراسة السابقة، مما قد يشير إلى وجود ثقافة مشتركة بين سائقي المركبات أو أصحابها. وهذه الثقافة لا تختلف في عنها في الحضر حيث تكررت نفس اللافتات على المركبات في الريف والحضر. هذا فضلاً عن استمرار سمات كثيرة من هذه الثقافة الفرعية عبر الزمن، فبالرغم من مرور ما يقرب من (٣٥) عام على الدراسة السابقة، استمر عدد كبير من اللافتات في الدراسة الحالية.

٣- اشتركت الدراستان في أن أكثر الكلمات تكراراً كان لفظ الجلالة "الله". واتسمت الدراسة الحالية بزيادة عدد الكلمات المكررة، وزيادة عدد مرات تكرارها، وقد جاء بعد لفظ الجلالة كلمة " اللمبي" وهى تشير إلى اسم أحد الشخصيات المستهترة التي صورها أحد الأفلام السينمائية، وهو مؤشر سلبي قد يشير إلى إعجاب السائقين بهذه الشخصية. وجاءت بعدها الكلمات التي تشير إلى الحمد ثم الحسد، ثم الصفات التي تدل على الاعتزاز والفخر إما بالشخص — سواء أكان سائق المركبة أو صاحبها — أو بأولادهم — أو بالمركبة نفسها .

٤- لم تختلف الدراستان كثيراً في مضامين العبارات المكررة، حيث نجد أنها تدل على معاني الستر والرضا والصبر والحسد وعدم التسرع. هذا مع وجود

بعض العبارات في الدراسة الحالية التي تشير إلى السخرية من الزمن أو التحذير أو الخضوع لله

٥- اشتركت الدراستان في تنوع أشكال ومضامين الأشكال الشعبية وتكرار بعضها، فمنها ما يدل على الحب والهوى. أو الصبر. أو السلامة أو الحسد. مع وجود بعض العبارات الشعبية الجديدة في الدراسة الحالية التي تشير إلى السخرية من الزمان نتيجة لإحساس من كتب هذه اللافتات بما طرأ على المجتمع من تغيرات وسيطرة القيم المادية. ووجود بعض العبارات التي تشير إلى الفردية والأنانية. هذا فضلا عن وجود بعض العبارات الشعبية الجديدة التي تشير إلى إحدى سمات المجتمع المصري المتمثلة في خفة الظل. حيث نجد تحريفا للأمثال الشعبية والأمثال والأغاني عن قصد لتناسب غاياتهم وعرضها بشكل يعكس خفة الظل المصرية.

٦- توصلت الدراسة الحالية إلى وجود بعض عبارات التحذيرات التي تدل على التهور والتسرع والتي قد تكون مسئولة عن زيادة معدلات الحوادث التي ترجع في أحد اسبابها إلى الأخطاء البشرية

٧- أظهرت بعض النصائح التأثير الكبير لوسائل الإعلام. كما أظهرت إحدى عبارات النصح عدم الوعي والتعصب، غير الواعي والأنانية.

٨- أوضحت الدراسة استمرار نفس مضامين الأشكال الدينية بصفة عامة وتنوعها إما طلبا للستر أو الصبر أو الحماية من الحسد أو طلبا للرزق أو التوكل

على الله. هذا فضلاً عن استمرار بعض العبارات الموجهة للأولياء والتوسل إليهم واللجوء إليهم. وقد يدل ذلك على استمرار العقيدة والاعتقاد في الأولياء، واستمرار القيم الدينية بصفة عامة، بالرغم من التغيرات العديدة التي شهدها المجتمع المصري .

٩- أوضحت الدراسة الحالية قيماً ايجابية عديدة تدعو إليها الأقوال المأثورة كالصبر والستر والرزق والتوكل على الله والقناعة والخضوع لله، ولا تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في هذا الجانب . كما أظهرت الأسماء الموصوفة والأسماء في الدراسة الحالية عدة ألفاظ منتشرة بين الشباب .

١٠- أوضحت الدراسة وجود بعض الكلمات والعبارات الأجنبية المكتوبة على هياكل سيارات "الملاكي" بصفة خاصة، مما يعد أحد مظاهر الغزو الثقافي . وهذه اللافتات الأجنبية إما أسماء أو صفات، ومنها ما يدل على الفردية والأنانية، ومنها ما يشير إلى تدنى القيم والأخلاق، حيث وجدنا بعض العبارات التي تشير صراحة إلى ممارسة الجنس، وهي ظاهرة جديدة بدأت تغزو المجتمع المصري ثقافياً مع الموجة الحالية من العولمة، وإن كانت أقل في انتشارها من الثقافة المادية، لذا يجب التصدي لها بنشر الوعي حتى لا تستفحل مستقبلاً.

ومن النتائج السابقة يمكن استخلاص الإجابه على التساؤل الرئيسي الذى انطلقت منه الدراسة على النحو التالي:

مع التغيرات التي شهدها المجتمع تغيرت بعض مضامين اللافتات في حين استمرت مجموعة أخرى ومن بين ما استمر تلك اللافتات التي تتضمن معاني العقيدة. والاعتقاد في الأولياء وكذلك بعض القيم كالصبر والخوف من الحسد أما المضامين الجديدة التي برزت فهي التي تدل على الفردية والأنانية. وكذلك التي تسخر من الزمن نتيجة لسيادة القيم المادية هذا فضلا عن ظهور بعض الألفاظ الجديدة. تلك الألفاظ المتداولة بين الشباب ، وتأثير وسائل الإعلام. كما وجدنا أحد المظاهر الجديدة للغزو الثقافي المتمثلة في ظهور بعض اللافتات الأجنبية التي لم توجد في الدراسة السابقة.

المراجع

١) سيد عويس، هتاف الصامتين، ظاهرة الكتابة على هياكل المركبات في المجتمع المصري المعاصر، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، ١٩٧١، ص ٤٨.

٢) على المكاوي ، ظاهرة الكتابة على العملة الورقية ،دراسة وثائقية وميدانية ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٩١ص ١١ .

3) Robinson., Promoting Polyarchy : Globalization, US intervention and Hegemony, Cambridge University Press, 1996,p.5.

٤) محسن أحمد الخضيري، العولمة، مقدمة في فكر واقتصاد وإدارة عصر اللا دولة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٥٠ .

٥) محمد السيد سعيد، العولمة واستراتيجيات العالم الإسلامي للتعامل معها، السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد ١٥٢، أبريل ٢٠٠٣، ص ١٤.

٦) السيد ياسين، معركة فكرية حول العولمة، الأهرام، ١٩٩٨/٤/٢٣، ص ٣٤.

7) Kiely, Ray and Philip Marfleet (eds.), Globalization and The Third world, Routledge, London and New York, 1998,p.3.

٨)رونالد روبرتسون، العولمة، النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية، ترجمة أحمد محمود وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢٧.

٩) بثينة حسنين عمارة، العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها على المجتمع المصري، دار الأمين، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٣.

١٠) بيتر تيلور. كولن فلنت. المحليات. الجزء الاول. ترجمه عبد السلام رضوان. إسحق عبيد. سلسلة عالم المعرفه. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت. العدد ٢٨٢. يونيو ٢٠٠٢ ص ١١٢

١١) السيد ياسين. مجتمع الألفية الثالثة. قيمه وتناقضاته وآفاق تطوره. في : مصر في القرن ٢١. الآمال والتحديات. تحرير اسامة الباز. مركز الأهرام للترجمة والنشر. القاهرة. ١٩٩٦. ص ١١٢

12) Held, D. and MC Grew, A. (eds.), The Global Transformation Reader, Ploity Press, Cambridge, 2000, p.2.

١٣) بيتر تيلور. كولن فلنت. الجغرافيا السياسية لعالمنا المعاصر. مرجع سابق. ص ص ١٩-٢٠.

١٤) السيد ياسين. العالمية والعولمة. مكتبة نهضة مصر. القاهرة. ٢٠٠٠. ص ص ٣٤-٣٥

١٥) مصطفى النشار. العولمة الثقافية بين الإمكان والاستحالة. الأهرام. ١٩٩٩/٦/١٨. ص ١٣.

16) Guehenno, J. M, The End of The Nation-State, University of Minnesoto Press, Minneoplis, 1995, p. 57.

١٧) عبد الإله بلقزيز، العولمة والهوية الثقافية، عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد ٢٢٩، مارس ١٩٩٨، ص ٩٨.

18) Featherstone, M., Global Culture: Nationalism, Globalization and Modernity, sage, London, 1990, P.1.

١٩) عبد الحميد محمود سعد، دراسات في علم الاجتماع الثقافي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ص ٥١.

٢٠) محمد عاطف غيث "محرر" وآخرون، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٤١٥.

٢١) عبد الله محمد عبد الرحمن، مريم أحمد مصطفى، التنمية بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص ٣.

٢٢) المرجع السابق نفسه، ص ٣١.

٢٣) محمد الجوهري وآخرون، التغير الاجتماعي، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، الكتاب ٥٢، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٢، ص ٣٥٧.

٢٤) محمد عاطف غيث "محرر" وآخرون، قاموس علم الاجتماع، مرجع سابق، ص ٤١٤.

25) Satty, T. And Larry W.Boone, Embracing The Future: Meetin The challenge of our changing World, Praeger, New York, 1990, p.23.

٢٦) عواطف عبد الرحمن، الدراسات المستقبلية. الإشكاليات والآفاق، مجلة عالم الفكر، المجلد ١٨، العدد٤، مارس ١٩٨٨، ص ٨.

٢٧) محمد الجوهري، الدراسة الاجتماعية للمستقبل، في : ندوة عاطف غيث الثالثة، علم الاجتماع ومستقبل الإنسان العربي، الجزء الأول، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص٣٧.

٢٨) محمد الجوهري وآخرون، التغير الاجتماعي، مرجع سابق، ص ٣٦٠.

29) Colomy, P. (ed.), Functionalist Sociology, Edward Elgar, Aldershot, Hants, 1990, pp . 20-30.

30) Burger, T. and Talcott Parsons, The Problem of order in Society and the Program of Analytic Sociology, American Journal of Sociology, No.81, 1977, pp .320-330.

31) Jameson, F., Late Marxism : Adorno or the Persistence of the dialectic, Verso, London, 1990, p .22.

٣٢) محمد على محمد، أصول الاجتماع السياسي، الجزء الأول، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص ٢١٠.

٣٣) محمد الجوهري وآخرون، التغير الاجتماعي، مرجع سابق، ص ص ٦-٧.

٣٤) السيد عبد العاطي السيد، المجتمع والثقافة الشخصية، دراسة في علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٧، ص ص٨٣-٨٤.
٣٥) مريم أحمد مصطفى، التغيير ودراسة المستقبل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص ص ١٢٢-١٢٣.
٣٦)إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابر ماس، ترجمة: محمد حسين غلوم، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد١٩٩٩، ٢٤٤، ص ص٣٢٢-٣٣٢.
٣٧) محمد الجوهري، عبد الله الخريجي، مناهج البحث العلمي "الجزء الثاني"، طرق البحث الاجتماعي، دار الشرقاوي، جدة، ١٩٨٠، ص ص٢٧١-٢٧٩.
38) Giddens, A., Modernity and Self-Idenity: Self and Society in the Late Modern Age, Polity Press, Cambridge, 1991, p. 225.
39) Scholte, J.A., Globalization, A Critical introduction, Macmillan Press Ltd, London, 2000, p. 20.
40) Taylor, P. j., "Izations of the World : Americanization, Modernization and Globalization," in C, Hay and D. Marsh (eds.), Demystifying Globalization, Macmillan, Basing stoke, pp . 49- 70.

٤١) روبرت رايت، هل يمكن للعولمة أن تحقق السعادة للناس؟ من شبكة الانترنت:

http: //www. Cipe. org/htm.p.1.

٤٢) جلال أمين، العولمة، ط٣، سلسلة اقرأ، العدد ٦٣٦، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٧.

٤٣) رمزي زكي، وداعاً للطبقة الوسطي، تأملات في الثورة الصناعية الثالثة والليبرالية الجديدة، ط١، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٩٧، ص ص١٣٠-١٣١.

44) Strange, S., The Retreat of the State: The Diffusion of power in The world Economy, Cambridge University Press, Cambridge, 1996, p.3.

٤٥) فرانسيس فوكوياما، رأس المال الاجتماعي والاقتصادي العالمي، سلسلة دراسات عالمية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، العدد ٥، ١٩٩٦، ص ص ٢٤-٢٥.

٤٦) عوني عز الدين، عرض لكتاب: "سافاس"، الخصخصة، المفتاح إلى حكومة أفضل، مجلة العمل العربية، العدد ٥٧، مارس ١٩٩٤، ص ص٢٣٣-٢٣٥.

٤٧) فريدريك سي.تيرنروأليخاندرول.كورباتشو، أدوار جديدة للدولة، ترجمة محمد البهنسي، في: المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، مطبوعات اليونسكو، القاهرة، العدد ١٦٣، مارس ٢٠٠٠، ص١٥٨.

٤٨) رمزي زكي، الليبراليـة المتوحشـة، ملاحظـات حـول التوجهـات الجديـدة للرأسمالية المعاصرة، ط١، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٢٠٨.

49) Haynes, J., Third World Politics, A Concise Introduction, Black well Publishers Inc, U.S.A, 1997,p.25.

٥٠) على سبيل المثال:

- Featherstone, M. (ed.) Global Culture: Nationalism, Globalization and Modernity, Sage, London, 1990.

- King, A.D. (ed.) Culture, Globalization and The World System: Contemporary Conditions For The Representation of Identity, Macmillan, Basing Stoke, 1991.

- Meyer, B. and P. Geschiere (eds.) "Globalisation and Idenity: Dialectics of Flows and Closures", Development and change, vol. 29, no. 4, october 1998, pp.601-627.

51) Tomlinson, J., Cultural Imperialism: A Critical Introduction, Printer, London, 1991, p.5.

٥٢) دافيد روثكوبف، في مـديح الإمبرياليـة الثقافيـة، ترجمـة، أحمـد خضـر، الثقافة العالمية، العدد٨٥، ١٩٩٧، ص ٢٧.

٥٣) باسكال زاكاري ، دعونا نتغلب على الخوف، من شبكة الانترنت:

http: // www.cipe.rg/htm.p.7.
54) Scholte, J.A., Globalization, op.cit, pp.22-23.

٥٥) ميشيل كلوغ، أربع أطروحات حول عولمة أمريكا، الثقافة العالمية، مرجع سابق، ص ٥٧.

56)Giddens, A., Modernity and Self-Idenity, op.cit

57) Beck, U., The Reinvention of Politics: Rethinking Modernity in The Global Social order, Polity Press, Cambridge, 1997, pp.3-5.

58) Albrow, M., The Global Age: State and Society beyond Modernity, Polity Press, Cambridge, pp.9-13.

59) Harvey, D., "From space to place and Back Again: Reflection on the Condition of Post Modernity", in J.Bird et al. (eds.), Mapping The Future: Local Cultures, Global change, Routledge, London, 1993, pp .3-29.

٦٠) نادر فرجاني، مصر في مطلع القرن الحادي والعشرين، مجتمع في مفترق طرق، مركز المشكاة للبحث، مصر، من شبكة الإنترنت:

http: // www. almishkat. org / index. htm. p.1.

٦١) مريم أحمد مصطفى، التنمية بين النظرية وواقع العالم الثالث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩١، ص ص ٢١١-٢١٢.

٦٢) جمال عبد الناصر، روح الثورة، في: شهود العصر، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٦، ص ص ١٣٥-١٣٦.

٦٣) محمود الإمام، رؤية ناصرية في المسألة الاقتصادية، دار المستقبل العربى، القاهرة، ١٩٨٩، ص ص ٩-١٠.

٦٤) نادية رمسيس، النظرية الغربية والتنمية العربية، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد ٦٤، يونيو ١٩٨٤، ص ٤٨.

٦٥) نادر فرجاني، مصر فى مطلع القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص ٢.

٦٦) فؤاد مرسى، هذا الانفتاح الاقتصادي، الطبعة الثانية، دار الوحدة، بيروت، ١٩٨٠، ص ٦٨.

٦٧) أحمد عبد العزيز الشرقاوي . الخروج من الاختناق الاقتصادي، الأهرام الاقتصادي، العدد ٨٥٠، أبريل ١٩٨٥، ص ٦٢.

68) Abd EL Hai, Mahmoud and others, Evaluation of The Arab and Foreign Investments in The Seventies, Institute of National Planning, Memo, 1326, Cairo, June 1982, p.10.

٦٩) جلال أمين، ماذا حدث للمصريين؟ تطور المجتمع المصري في نصف قرن (١٩٤٥- ١٩٩٥)، كتاب الهلال، دار الهلال، القاهرة، العدد ٥٦٥، يناير ١٩٩٨، ص ٣٨.

٧٠) حزب التجمع، أزمة مصر الاقتصادية الراهنة والطريق نحو الخروج منها، أمانة اللجنة المركزية، القاهرة، ١٩٨٢، ص ص ٣٩،٢٣.
٧١) سامية سعيد إمام، من يملك مصر، دراسة تحليلية للأصول الاجتماعية لنخبة الانفتاح الاقتصادي في المجتمع المصري ١٩٧٤-١٩٨٠، الطبعة الأولى، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٤٠.
٧٢) محمود عبد الحميد هلال، سياسة الانفتاح الاقتصادي والتنقل للمدن الجديدة، دراسة ميدانية مقارنة بين مدينتي الإسكندرية والعاشر من رمضان، رسالة دكتوراه، مكتبة كلية الآداب-جامعة طنطا، ١٩٩٥، ص ٤٦.
٧٣) غادة عبد التواب اليماني، أثر الانفتاح الاقتصادي على النسق القيمي، دراسة تحليلية لمضمون رسائل بعض وسائل الإعلام في المجتمع المصري، رسالة ماجستير، مكتبة كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٥، ص ٤٩.
٧٤) سعيد المصري، الإفقار في ظل إعادة الهيكلة، الأبعاد الثقافية، في: محمد أبو مندور "محرر"، الإفقار في بر مصر، آثار سياسات التكيف الهيكلي في المجتمع المصري، كتاب الأهالي، العدد ٦٣، نوفمبر ١٩٩٨، ص ص٨٣-٨٤ .
٧٥) محمود صبح، الخصخصة لمواجهة متطلبات البقاء وتحديات النمو، الطبعة الأولى، دار وهدان للطباعة، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٦.

٧٦) تقرير التنمية الشاملة في مصر، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، العدد الأول، ١٩٩٨، ص ١٧٢.

٧٧) سعيد المصري ، الإفقار في ظل إعادة الهيكلة، مرجع سابق، ص ١٣٤.

الملاحق

القاموس الأبجدي للكلمات والعبارات في الدراسة الحالية

أولاً: الكلمات والعبارات العربية

م	الكلمة والعبارة	شكلها
١	ابن الوز عوام	مثل شعبي
٢	ابعد عن الشر وغنيله	مثل شعبي
٣	أبو دنيا اللي مخرب الدنيا	أسماء موصوفة
٤	أبو دينا اللي مولع الدنيا	أسماء موصوفة
٥	أبو رائد لما يدلع يخلي الأسفلت مولع	أسماء موصوفة
٦	أبو ريهام	أسماء
٧	أبو سريع للطريق السريع	أسماء موصوفة
٨	أبو سمرة الأصيل	أسماء موصوفة
٩	أبو سمرة السكرة	أغنية : محمد قنديل
١٠	أبو سناء وبس	تعبيرات شعبية
١١	أبو علا	أسماء
١٢	أبو عيون جريئة	أسماء موصوفة
١٣	أبو ياسمين بتاع الفل والياسمين	أسماء موصوفة
١٤	اتعب تلاقى	مثل شعبي
١٥	اتق الله	نصائح
١٦	اتق الله تجده تجاهك	حديث نبوي

١٧	اتق الله حيثما كنت	حديث نبوي
١٨	اتق شر من أحسنت إليه	أقوال مأثورة
١٩	اتقل حبه تزيد محبة	مثل شعبي
٢٠	اتمخترى يا حلوة يا زين	أغنية: ليلى مراد
٢١	اثنان في النار الحاقد والحسود	أقوال مأثورة
٢٢	أجرى لما تتعب بس مشحتاخد إلا اللى أتكتب	مثل شعبي
٢٣	أجرى يابن آدم جرى الوحوش غير رزقك لن تحوش	مثل شعبي
٢٤	أحب لأخيك كما تحبه لنفسك	حديث نبوي
٢٥	أحب لأخيك ما تحبه لنفسك	حديث نبوي
٢٦	احذر خطأ الغير	تحذيرات
٢٧	إحسان	أسماء
٢٨	أحسن حاجة إن مفيش حد عارف حاجة	تعبيرات شعبية
٢٩	أحلام	أسماء
٣٠	أحلاهم	أسماء
٣١	أحلى حاجة محدش عارف حاجة	تعبيرات شعبية
٣٢	أحلى حاجة مفيش حاجة	تعبيرات شعبية
٣٣	أحمد	أسماء
٣٤	إحنا عفاريت الأسفلت	تعبيرات شعبية
٣٥	ادخلوها بسلام آمنين	آيات قرآنية: الحجر: ٤٦

٣٦	ادعيلى يا ماما	دعوات وابتهالات
٣٧	ادلع ولاتولع	تعبيرات شعبية
٣٨	ادلع يارشيدى على وش الميه	أغنية : ليلى نظمى
٣٩	ادلعي يادوسة	تعبيرات شعبية
٤٠	ادلعي ياديدى	تعبيرات شعبية
٤١	إذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك	أقوال مأثورة
٤٢	إذا سألت فاسأل الله	حديث نبوي
٤٣	إذا عزمت فتوكل على الله (فإذا عزمت فتوكل على الله)	آيات قرآنية : آل عمران: ١٥٩
٤٤	إذا كان الله معنا فمن علينا	أقوال مأثورة
٤٥	اذكر الله	نصائح
٤٦	اذكر الله حيثما كنت	حديث نبوي
٤٧	اذكروا الله (اذكروا الله ذكراً كثيراً)	آيات قرآنية: الأحزاب: ٤١
٤٨	اذكروا الله كثيراً (اذكروا الله ذكراً كثيراً)	آيات قرآنية: الأحزاب: ٤١
٤٩	اذكر ربك إذا نسيت	حديث نبوي
٥٠	ارجع يا حبيبي	تعبيرات شعبية
٥١	ارجعلنا بالسلامة يا غالى	دعوات وابتهالات
٥٢	ارحمها في المطبات وريحها في الغيارات	تعبيرات شعبية
٥٣	أرزاق مقسمها الخلاق	مثل شعبي
٥٤	ارزقنا يا رزاق	دعوات وابتهالات

٥٥	ارزقني برزق أولادي	دعوات وابتهالات
٥٦	ارضي بالمقسوم	نصائح
٥٧	ارضي بالنصيب يرتاح الحبيب	مثل شعبي
٥٨	ارضي بقضاء الله	نصائح
٥٩	ارضي بما قسم الله لك تعش أعز الناس	حديث نبوي
٦٠	استرها يارب	دعوات وابتهالات
٦١	استرها يارب علشان ميطلعليش مطب	دعوات وابتهالات
٦٢	استعنا بالله على الشقا	دعوات وابتهالات
٦٣	أسعى ياعبد وأنا أسعى معاك	مثل شعبي
٦٤	اسكانيا ماشية بتدلع	تعبيرات أخرى
٦٥	إسكندرية رايح جاي	تعبيرات أخرى
٦٦	اسكندراني ومعجباني	أغنية : علي الحجار
٦٧	إسلام	أسماء
٦٨	أسماء	أسماء
٦٩	أشرف	أسماء
٧٠	أشمون بلدي	أسماء موصوفة
٧١	اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب	مثل شعبي
٧٢	إصلاح	أسماء
٧٣	اصلح حالنا	دعوات وابتهالات

٧٤	أعز الناس	أغنية: عبد الحليم حافظ
٧٥	أعز الناس أمي	تعبيرات أخرى
٧٦	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم	دعوات وابتهالات
٧٧	أعوذ بالله من عيني	دعوات وابتهالات
٧٨	أكبر معلم هو الزمن	مثل شعبي
٧٩	أكفى العربية على بوزها تجيب فلوسها	تعبيرات شعبية
٨٠	أكفى العربية على جنبها تجيب حقها	تعبيرات شعبية
٨١	ألا بذكر الله تطمئن القلوب	آيات قرآنية: الرعد: ٢٨
٨٢	الأسفلت مولع ليه أتارى حموده ماشى عليه	تعبيرات شعبية
٨٣	الأسفلت مولع ليه والحلوة ماشيه عليه	تعبيرات شعبية
٨٤	الاسماعيلى بطل أفريقيا	تعبيرات أخرى
٨٥	الأمانة سر النجاح	أقوال مأثورة
٨٦	الأمر لله وحده	دعوات وابتهالات
٨٧	الأمورة	أسماء
٨٨	الأمورة دى من الشرقية	تعبيرات شعبية
٨٩	الأمورة دي منين دي من الغربية	تعبيرات شعبية
٩٠	الأمير الذهبي	أسماء موصوفة
٩١	الأمير على	أسماء موصوفة
٩٢	الأمير مصطفى	أسماء موصوفة

٩٣	الأميرة آية	أسماء موصوفة
٩٤	الأميرة هالة والأمير حمادة	أسماء موصوفة
٩٥	الأميرة ندى	أسماء موصوفة
٩٦	الباشا	أسماء
٩٧	الباشا باشا	أسماء موصوفة
٩٨	الباشا وصل	تعبيرات شعبية
٩٩	البرنس	أسماء
١٠٠	البرنس على ومحمد	أسماء موصوفة
١٠١	البرنسيسة	أسماء
١٠٢	البرنسيسة تقي	أسماء موصوفة
١٠٣	البرنسيسة نبيلة	أسماء موصوفة
١٠٤	البطل	أسماء موصوفة
١٠٥	البنتين والولد الشقي	أسماء موصوفة
١٠٦	الجنتل	أسماء
١٠٧	الجنة تحت أقدام الأمهات	أقوال مأثورة
١٠٨	الحامي هو الله	أقوال مأثورة
١٠٩	الحب كده	أغنية : أم كلثوم
١١٠	الحسود لا يسود	مثل شعبى
١١١	الحلم جميل	أقوال مأثورة

١١٢	الحلم سيد الأخلاق	أقوال مأثورة
١١٣	الحلو زعلان ليه	تعبيرات شعبية
١١٤	الحلو فايت والعيون بصاله	تعبيرات شعبية
١١٥	الحلو على الدائري أول ماشفني جرى	تعبيرات شعبية
١١٦	الحلو على الدائري لما شافني جرى	تعبيرات شعبية
١١٧	الحلوة أمورة أتاريها من المنصورة	تعبيرات شعبية
١١٨	الحلوة بتتمختر	تعبيرات شعبية
١١٩	الحلوة تفاحة للسفر والسياحة	تعبيرات شعبية
١٢٠	الحلوة خوخه جت بعد الدوخة	تعبيرات شعبية
١٢١	الحلوة خوخه جت بعد دوخه	تعبيرات شعبية
١٢٢	الحلوة خوخه جت بعد شقى و دوخة	تعبيرات شعبية
١٢٣	الحلوة دي بتدلع والمنكاد ولع	تعبيرات شعبية
١٢٤	الحلوة دي من المطرية	تعبيرات شعبية
١٢٥	الحلوة دي مين دي عربية عم أمين	تعبيرات شعبية
١٢٦	الحلوة عجباني وصاحبها فكهاني	تعبيرات شعبية
١٢٧	الحلوة عدت ولا سألت	تعبيرات شعبية
١٢٨	الحلوة في شوارها وصاحبها على نار	تعبيرات شعبية
١٢٩	الحلوة في شوارها وصاحبها على نارها	تعبيرات شعبية
١٣٠	الحلوة فين رايحة ووخدانى معاها	تعبيرات شعبية

١٣١	الحلوة كيداهم واللي جيباهم وخداهم	تعبيرات شعبية
١٣٢	الحلوة كايدة الجماعة	تعبيرات شعبية
١٣٣	الحلوة من إسكندرية وعاشقة جمال الغربية	تعبيرات شعبية
١٣٤	الحلوة من اليابان وصاحبها راجل غلبان	تعبيرات شعبية
١٣٥	الحلوة من تلا	تعبيرات شعبية
١٣٦	الحلوة من طنطا	تعبيرات شعبية
١٣٧	الحمد لله	آيات قرآنية: وردت ٢١ مرة
١٣٨	الحمد لله رب العالمين	آيات: الفاتحة: ٢
١٣٩	الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة	حديث نبوي
١٤٠	الحمد لله والله أكبر	دعوات وابتهالات
١٤١	الحمد لله وحده	دعوات وابتهالات
١٤٢	الخواجة	أسماء
١٤٣	الخير	أسماء
١٤٤	الدلوعة	أسماء
١٤٥	الدلوعة غادة	أسماء موصوفة
١٤٦	الدنيا بالمال والآخرة بالأعمال	أقوال مأثورة
١٤٧	الرايق	أسماء
١٤٨	الرحمة حلوة	تعبيرات شعبية
١٤٩	الرزق على الله	دعوات وابتهالات

١٥٠	الروش	أسماء
١٥١	الرئيس مجدي	أسماء موصوفة
١٥٢	الزعيم	أسماء
١٥٣	الزعيم جودة أخو منى	أسماء موصوفة
١٥٤	الزمن	أسماء
١٥٥	الستار موجود	أقوال مأثورة
١٥٦	الستار موجود دائما	أقوال مأثورة
١٥٧	السعادة في راحة الضمير	أقوال مأثورة
١٥٨	السمار نصف الجمال	مثل شعبي
١٥٩	السمر كتير بس أنت خطير	تعبيرات شعبية
١٦٠	السندريلا	أسماء
١٦١	السندريلا المسحورة	أسماء موصوفة
١٦٢	السيدة العذراء	أسماء موصوفة
١٦٣	السيدة مريم	أسماء موصوفة
١٦٤	الشفر كفر من كتر السفر	تعبيرات شعبية
١٦٥	الشفروليه اسم الله عليه	تعبيرات شعبية
١٦٦	الشهد والدموع	أسماء موصوفة
١٦٧	الصبر جميل	أقوال مأثورة
١٦٨	الصبر حلو	أقوال مأثورة

١٦٩	الصبر طريق السلامه	أقوال مأثورة
١٧٠	الصبر طيب	أقوال مأثورة
١٧١	الصبر طيب ولكن الاسى بيصر	مثل شعبي
١٧٢	الصبر مفتاح الفرج	أقوال مأثورة
١٧٣	الصفا والمروة	آيات قرآنية - البقرة: ١٥٨
١٧٤	الصقر الذهبي	أسماء موصوفة
١٧٥	الضوء الشارد	أسماء موصوفة
١٧٦	الطمع يقل ما جمع	مثل شعبي
١٧٧	الطيار	أسماء
١٧٨	الطير المسافر	أغنية: نجاة
١٧٩	العايق	أسماء
١٨٠	العجلة من الشيطان	أقوال مأثورة
١٨١	العروسة دي من قبلي	تعبيرات شعبية
١٨٢	العروسة دي من طنطا	تعبيرات شعبية
١٨٣	العروسة من بحري	تعبيرات شعبية
١٨٤	العسل وصل	تعبيرات شعبية
١٨٥	العظمة لله	أقوال مأثورة
١٨٦	العظمة لله وحده	أقوال مأثورة
١٨٧	العلم نور	أقوال مأثورة

١٨٨	العمة بتقول للطربوش زرك دايما منكوش	مثل شعبي
١٨٩	العين صابتنا ورب العرش نجانا	تعبيرات شعبية
١٩٠	العين صابتني ورب العرش نجاني	تعبيرات شعبية
١٩١	العين عليها حارس	أقوال مأثورة
١٩٢	العين فلقت الحجر	مثل شعبي
١٩٣	الغايش	أسماء
١٩٤	الفاتحة لحضرة النبي	دعوات و ابتهالات
١٩٥	القدس عربية	أسماء موصوفة
١٩٦	القلب الطيب	أغنية: محمد فؤاد
١٩٧	القناعة كنز لا يفنى	أقوال مأثورة
١٩٨	الكابتن	أسماء
١٩٩	الكبير كبير	تعبيرات شعبية
٢٠٠	الكريم لا يضام	أقوال مأثورة
٢٠١	الكوتش	أسماء
٢٠٢	الكولونيل	أسماء
٢٠٣	اللمبي	فيلم: محمد سعد
٢٠٤	اللمبي وصل	تعبيرات
٢٠٥	الله	لفظ الجلالة
٢٠٦	الله أكبر	آيات قرآنية: وردت ثلاث مرات

٢٠٧	الله أكبر من الحسد	أقوال مأثورة
٢٠٨	الله أكبر ورب العرش العظيم	دعوات وابتهالات
٢٠٩	الله أكبر ولا إله إلا هو	دعوات وابتهالات
٢١٠	الله جل جلاله	دعوات وابتهالات
٢١١	الله خير حافظ وهو أرحم الراحمين(فالله خير حافظاً)	آيات قرآنية: سورة يوسف: ٦٤
٢١٢	الله خير حافظ على المؤمنين	دعوات وابتهالات
٢١٣	الله ربى	آيات قرآنية: آل عمران: ٥١
٢١٤	الله كريم	دعوات وابتهالات
٢١٥	الله لطيف بعباده	آيات قرآنية: الشورى: ١٩
٢١٦	الله معنا	آيات قرآنية: التوبة: ٤٠
٢١٧	الله يحميك	دعوات وابتهالات
٢١٨	الله يرعاك	دعوات وابتهالات
٢١٩	اللهم أعطني خير الزاد واكفني شر العباد	دعوات وابتهالات
٢٢٠	اللهم أنت السلام ومنك السلام	حديث نبوي
٢٢١	اللهم إني أعوذ بك من البخل	حديث نبوي
٢٢٢	اللهم إني أعوذ بك من الحسد	حديث نبوي
٢٢٣	اللهم اكفني شر أصدقائي أما أعدائي فأنا كفيل بهم	أقوال مأثورة
٢٢٤	اللوك الشقي	أسماء موصوفة
٢٢٥	اللي أتكتب انتسب والعبد مش دارى	مثل شعبي

٢٢٦	اللي أتكتب على الجبين لازم تشوفه العين	مثل شعبي
٢٢٧	اللي أمه تدعيله أحسن من اللي أمه بديله	مثل شعبى
٢٢٨	اللي جيباه وخداه	تعبيرات شعبية
٢٢٩	اللي مشفش تربية يشترى عربية	تعبيرات شعبية
٢٣٠	اللي يحصلني يكسرني	تحذيرات
٢٣١	اللي يفوت يموت	تحذيرات
٢٣٢	اللى يلحقني يسبقني	تحذيرات
٢٣٣	الليل وآخره	أسماء موصوفة
٢٣٤	المازدا فاسدة	أسماء موصوفة
٢٣٥	المكتوب على الجبين لازم تشوفه العين	مثل شعبي
٢٣٦	المكتوب مكتوب مفيش منه هروب	مثل شعبي
٢٣٧	الملك أمير	أسماء موصوفة
٢٣٨	الملك لله	دعوات وابتهالات
٢٣٩	الملك هو الله	دعوات وابتهالات
٢٤٠	الناس حسدوني ورب العرش نجاني	تعبيرات شعبية
٢٤١	النبي تبسم	تعبيرات شعبية
٢٤٢	النصر للعرب	دعوات وابتهالات
٢٤٣	النصر لنا	دعوات وابتهالات
٢٤٤	النظافة من الإيمان	أقوال مأثورة

٢٤٥	الهداية من عندك يا الله	دعوات وابتهالات
٢٤٦	الهوى هوايا	أغنية عبد الحليم حافظ
٢٤٧	الهويس	أسماء
٢٤٨	أم النور	أسماء
٢٤٩	أم النور البتول	أسماء موصوفة
٢٥٠	أم العيال بتدعيلك كل صلاة	دعوات وابتهالات
٢٥١	أما بنعمة ربك فحدث (وأما بنعمة ربك فحدث)	آيات قرآنية: الضحى: ١١
٢٥٢	امشي براحة توصل بدري	نصائح
٢٥٣	امشي يا عين	تعبيرات شعبية
٢٥٤	امشي في طريقك عدل يحتار عدوك فيك	مثل شعبي
٢٥٥	أم عيون جريئة	أسماء موصوفة
٢٥٦	أمل حياتي	أغنية: أم كلثوم
٢٥٧	أمنا البتول	أسماء موصوفة
٢٥٨	آمنت بالستار	دعوات وابتهالات
٢٥٩	آمنت بالله	دعوات وابتهالات
٢٦٠	أميرة	أسماء
٢٦١	أميرة الأميرات	أغنية: مدحت صالح
٢٦٢	أميرة الحسن والجمال	أسماء موصوفة
٢٦٣	أميرة وأمير يارب احرسهم	دعوات وابتهالات

٢٦٤	إن الله جميل يحب الجمال	حديث نبوي
٢٦٥	إن الله على كل شئ قدير	آيات قرآنية: وردت ٩ مرات
٢٦٦	إن الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه	حديث نبوي
٢٦٧	إن الله يدافع عن الذين آمنوا	آيات قرآنية: الحج: ٣٨
٢٦٨	إن الله يقيني	دعوات وابتهالات
٢٦٩	إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى ميعاد (لرادك إلى معاد)	آيات قرآنية: القصص: ٨٥
٢٧٠	إن تنصروا الله فلا غالب لكم (إن ينصركم الله فلا غالب لكم)	آيات قرآنية: آل عمران: ١٦٠
٢٧١	إن تنصروا الله ينصركم	آيات قرآنية محمد: ٧
٢٧٢	إن خلص الفول أنا مش مسئول	تحذيرات
٢٧٣	إن خلصت الكراسي أنا ماشي	تحذيرات
٢٧٤	إن كنت عايزني قابلني	تعبيرات شعبية
٢٧٥	أنا حلوة	تعبيرات شعبية
٢٧٦	أنا زي الحمامة الطايرة	تعبيرات أخرى
٢٧٧	أنا زي القطط بسبع أرواح	مثل شعبي محرف
٢٧٨	أنا خايف عليكي ياهدي	تعبيرات أخرى
٢٧٩	أنا شايفك ياحرامي	تحذيرات
٢٨٠	أنا طالب الستر والستار موجود	أقوال مأثورة
٢٨١	أنا عمري لك وحدك	تعبيرات أخرى
٢٨٢	أنا ماشي بنور الله	أغنية: محمد طه

٢٨٣	أنا ماشي بنور الله وبأدعو وأقول يارب	أغنية محمد طه
٢٨٤	أنا وحماري أحسن من حصان غيري	تعبيرات شعبية
٢٨٥	أنا وعربيتي زى القطط بسبع أرواح	مثل شعبي محرف
٢٨٦	أنا ٧٩ اللي بغنى وإسألوا السريع والصحراوي عنى	تعبيرات شعبية
٢٨٧	أنت الحب	تعبيرات أخرى
٢٨٨	أنت اللي فيهم	تعبيرات شعبية
٢٨٩	أنت دائي وأنت دوائي أنت حبي جواب نهائي	تعبيرات أخرى
٢٩٠	أنت عنب حبك عجب كله أدب	تعبيرات أخرى
٢٩١	أنت هو وأنا هو والبادي أظلم	أغنية: حسن الأسمر
٢٩٢	أنتكه	أسماء
٢٩٣	انسي يا عمرو	تعبيرات شعبية
٢٩٤	إنما الأعمال بالنيات	حديث نبوى
٢٩٥	إنما للصبر حدود ياحبيبى	أغنية: أم كلثوم
٢٩٦	أنوش والمهبوش	أسماء موصوفة
٢٩٧	أوعى العربية تدوسك	تحذيرات
٢٩٨	أوعى وشك	تحذيرات
٢٩٩	أوعى عينك الدلوعة عليها أقساط	تحذيرات
٣٠٠	أولاد الأفاعي	أسماء موصوفة
٣٠١	أولاد الشيخ	أسماء موصوفة

٣٠٢	ايزى موزو	أسماء
٣٠٣	إيه يعمل الحاسد في الرازق	أقوال مأثورة
٣٠٤	إيه يعمل الحسد في الرزق	أقوال مأثورة
٣٠٥	بابا عبده	أغنية: عبد المنعم مدبولي
٣٠٦	بابا فين	أغنية: فرى بيبي
٣٠٧	بتبص على إيه يا أبو داليا دي جاية من بنك القرية	تحذيرات
٣٠٨	بتبص على إيه يا عبيط، دا أنا جاية بالتقسيط	تحذيرات
٣٠٩	بتبصلى كده ليه والمكر جوا عينك	تحذيرات
٣١٠	بتنظر ليه وتحول عينك ليه على دا أنا مدفوع كتير فيه	تحذيرات
٣١١	بحبك يا غالى	أغنية: هاني شاكر
٣١٢	بحر الهوى غدار	أغنية: سعاد حسنى
٣١٣	بخيت وعديلة	أسماء
٣١٤	بداره	أسماء
٣١٥	بدر	أسماء
٣١٦	بدور	أسماء
٣١٧	براحتك يا أمير دي مهنة ملهاش كبير	تحذيرات
٣١٨	بس قول يارب	دعوات وابتهالات
٣١٩	بسم الله	آيات قرآنية: وردت ثلاث مرات
٣٢٠	بسم الله الرحمن الرحيم	آيات قرآنية: وردت مرتين

٣٢١	بسم الله توكلت على الله	دعوات وابتهالات
٣٢٢	بسم الله ما شاء الله (ما شاء الله لا قوة إلا بالله)	آيات قرآنية: الكهف: ٣٩
٣٢٣	بسم الله ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله	حديث نبوي
٣٢٤	بسم الله مجريها ومرسيها (بسم الله مجراها ومرساها)	آيات قرآنية: هود: ٤١
٣٢٥	بص بعينك وارحم بقلبك	تعبيرات شعبية
٣٢٦	بص بعينك وصلى على النبي	تعبيرات شعبية
٣٢٧	بص شوف	تحذيرات
٣٢٨	بص شوف منار بتعمل إيه	تعبيرات شعبية
٣٢٩	بصولى بحنية ده مالى وصعبان عليه	تحذيرات
٣٣٠	بطلوا قر عليا وشوفوا المدفوع فيا	تحذيرات
٣٣١	بعيد عنك حياتي عذاب	أغنية: أم كلثوم
٣٣٢	بكار	أسماء
٣٣٣	بلاش أنت	تحذيرات
٣٣٤	بنت الأصول	أسماء موصوفة
٣٣٥	بيحسدوني عليك وأنت سر عذابي	تعبيرات شعبية
٣٣٦	بيده الخير فاصبر	أقوال مأثورة
٣٣٧	تاكسي السهرة	أسماء موصوفة
٣٣٨	تاكسي الغرام	أغنية: هدى سلطان
٣٣٩	تاني تاني راجعين يا زماني	تعبيرات أخرى

٣٤٠	تونه	اسماء
٣٤١	تجيلي يمين حيلك شمال	تحديرات
٣٤٢	تجده تجاهك	تعبيرات أخرى
٣٤٣	تخاريف	أسماء
٣٤٤	تراب بلدي زعفران	تعبيرات أخرى
٣٤٥	تروح وترجع بالسلامة	دعوات وابتهالات
٣٤٦	تسالي أبو هاني	أسماء موصوفة
٣٤٧	تصحبك السلامة	دعوات وابتهالات
٣٤٨	تصفالى أصفالك	تعبيرات شعبية
٣٤٩	تعددت الأسباب والموت واحد	أقوال مأثورة
٣٥٠	تفيد إيه يا ندم وتعمل إيه يا عتاب	أغنية: ام كلثوم
٣٥١	تليفونك كام	أغنية: جواهر
٣٥٢	تمرحنة	أغنية: فايزة أحمد
٣٥٣	تملى معاك	أغنية: عمرو دياب
٣٥٤	تنساني أزعلك	تحذيرات
٣٥٥	توكل على الله (وتوكل على الله)	آيات قرآنية: الأنفال: ٦١
٣٥٦	توكلت على الله (إني توكلت على الله)	آيات قرآنية: هود: ٥٦
٣٥٧	ثناء	أسماء
٣٥٨	ثبت عينك على الطريق والا.........	تحذيرات

٣٥٩	جانا الهوى	أغنية : عبد الحليم حافظ
٣٦٠	جرها تجيبلك رزقها	تعبيرات شعبية
٣٦١	جسر الهوى غدار	تعبيرات أخرى
٣٦٢	جمال	أسماء
٣٦٣	جمال الدنيا بالمال والآخرة بالأعمال	أقوال مأثورة
٣٦٤	جميل	أسماء
٣٦٥	جميل يا صبر	تعبيرات شعبية
٣٦٦	جميله	أسماء
٣٦٧	حاسب على يا وحش	تحذيرات
٣٦٨	حاسب وراك محاسب	تحذيرات
٣٦٩	حاسب يا عمنا المازداوى من هنا	تحذيرات
٣٧٠	حاسب يا غالى	تحذيرات
٣٧١	حامدين	دعوات وابتهالات
٣٧٢	حبيبي	أسماء
٣٧٣	حبيبي عبده وبس	تعبيرات شعبية
٣٧٤	حبيبي قمر إزاى أنساه	تعبيرات شعبية
٣٧٥	حبيبتي من تكون	أغنية : عبد الحليم حافظ
٣٧٦	حبيبه	أسماء
٣٧٧	حبيبة للسياحة	أسماء موصوفة

٣٧٨	حرام تعديني وترميني في النار	تحذيرات
٣٧٩	حرام عليك بص قدامك	تحذيرات
٣٨٠	حرحش	أسماء
٣٨١	حساب الدنيا بالمال وحساب الآخرة بالأعمال	أقوال مأثورة
٣٨٢	حسبنا الله ونعم الوكيل	آيات قرآنية: آل عمران: ١٧٣
٣٨٣	حسبي الله ونعم الوكيل	دعوات وابتهالات
٣٨٤	حسن ونعيمة	أسماء
٣٨٥	حصوة في عين اللي ما يصلى على النبي	مثل شعبي
٣٨٦	حفظناها من كل شيطان رجيم (وحفظناها)	آيات قرآنية: الحجر: ١٧
٣٨٧	حكمة الله آية ولكل ظالم نهاية	أقوال مأثورة
٣٨٨	حلاوتهم	أسماء
٣٨٩	حلو وكداب	أغنية: عبد الحليم حافظ
٣٩٠	حلو ومغرور	تعبيرات شعبية
٣٩١	حلواني الملوك	أسماء موصوفة
٣٩٢	حلوة صلاة النبي	دعوات وابتهالات
٣٩٣	حمال الآسية	أغنية: فايزة أحمد
٣٩٤	حمامة السلام	أسماء موصوفة
٣٩٥	حمد الله على السلامة يا أبو محمد	تحيات
٣٩٦	حمو بس يارب	تعبيرات شعبية

٣٩٧	حوش ياحواش	دعوات وابتهالات
٣٩٨	حوش يارب	أغنية : ياسر الرماح
٣٩٩	حوش يارب حوش دا أحنا في زمن الوحوش	أغنية : ياسر الرماح
٤٠٠	خاف الله	نصائح
٤٠١	خالد	أسماء
٤٠٢	خد بالك من السكة لتعمل حدثه وتقعد على الدكة	نصائح
٤٠٣	خليك على كيفك	تعبيرات شعبية
٤٠٤	خليك على نار	تعبيرات شعبية
٤٠٥	خليك فاكرني	تعبيرات شعبية
٤٠٦	خليك في حالك الله يصلح حالنا وحالك	نصائح
٤٠٧	خليك في حالك ربنا يصلح حالنا وحالك	نصائح
٤٠٨	خليها على الله	نصائح
٤٠٩	خمسة وخميسة	تعبيرات شعبية
٤١٠	خير الكلام ما قل ودل	أقوال مأثورة
٤١١	داين تدان افرش تنام	تعبيرات أخرى
٤١٢	دربكة همبكة	أسماء موصوفة
٤١٣	دروشة	أسماء
٤١٤	دع الملك للمالك	أقوال مأثورة
٤١٥	دعوتك يا أمي	دعوات وابتهالات

٤١٦	دغش	أسماء
٤١٧	دلعني في الغبارات وريحني في المطبات	تعبيرات شعبية
٤١٨	دلعها في الغبارات وارحمها في المطبات	تعبيرات شعبية
٤١٩	دي مش حابه ورث دي جايه بخلع الضرس	تعبيرات شعبية
٤٢٠	دي مش غنى دا ستر من ربنا	تعبيرات شعبية
٤٢١	ديانا	أسماء
٤٢٢	ديدي وهريدي	أسماء
٤٢٣	دنيا	أسماء
٤٢٤	راضي بالمقسوم	تعبيرات شعبية
٤٢٥	رأفت الهجان	أسماء
٤٢٦	رانيا	أسماء
٤٢٧	رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري	آيات قرآنية: طه: ٢٥-٢٦
٤٢٨	ربى أعطهم كما يتمنولي	أقوال مأثورة
٤٢٩	ربى اغفر لي وارحم	دعوات وابتهالات
٤٣٠	ربى لا أسألك رد القضاء وإنما أسألك اللطف فيه	دعوات وابتهالات
٤٣١	رحمه من الله (فبما رحمة من الله)	آيات قرآنية: آل عمران: ١٥٩
٤٣٢	رحمن رحيم	دعوات وابتهالات
٤٣٣	رضا من الله	دعوات وابتهالات
٤٣٤	رضاك يارب	دعوات وابتهالات

٤٣٥	رضاك يا أمي	دعوات وابتهالات
٤٣٦	رقيب عليم	دعوات وابتهالات
٤٣٧	رقيتك من عين الحسود	مثل شعبي
٤٣٨	روحي فيك	تعبيرات شعبية
٤٣٩	روحي وروحك حبايب	أغنية : وردة
٤٤٠	روش طحن	أسماء موصوفة
٤٤١	زمن الأكابر	أسماء موصوفة
٤٤٢	زمن الفلوس	أسماء موصوفة
٤٤٣	زمن الكبار	أسماء موصوفة
٤٤٤	زمن اللي معاه يدوس إلى ممعهوش	أسماء موصوفة
٤٤٥	زمن الوحوش	أغنية : ياسر الرماح
٤٤٦	زمن عجيب متعرفش عدو من حبيب	مثل شعبي
٤٤٧	زمن غدار	أسماء موصوفة
٤٤٨	زمن مقلوب	أسماء موصوفة
٤٤٩	زهرة الجنوب	أسماء موصوفة
٤٥٠	زهرة الربيع	أسماء موصوفة
٤٥١	زهرة الوادي	أسماء موصوفة
٤٥٢	زوبة الأروبة	أسماء موصوفة
٤٥٣	زيزى	أسماء

٤٥٤	سأصبر حتى ينظر الله في أمري	دعوات وابتهالات
٤٥٥	ساكن قصادى	أغنية : نجاة
٤٥٦	سالمه يا سلامة	أغنية : سيد درويش
٤٥٧	سامحتك كتير	أغنية : أصالة
٤٥٨	سامحني يارب	دعوات وابتهالات
٤٥٩	سبحان الله	آيات قرآنية : وردت خمس مرات
٤٦٠	سبحان الله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين	حدين نبوي
٤٦١	سبحان الله وبحمده	حديث نبوي
٤٦٢	سبحان الله والحمد لله	حديث نبوي
٤٦٣	سبحان الله ولا إله إلا الله	حديث نبوي
٤٦٤	سبح ربك بكرة وأصيلا	حديث نبوى
٤٦٥	ست الحسن	أسماء موصوفة
٤٦٦	ستر من الله	دعوات وابتهالات
٤٦٧	سترك يارب	دعوات وابتهالات
٤٦٨	سر على بركة الله	دعوات وابتهالات
٤٦٩	سر وعين الله ترعاك	دعوات وابتهالات
٤٧٠	سفينة نوح	أسماء موصوفة
٤٧١	سكة السلامة	دعوات وابتهالات
٤٧٢	سكة السلامة يا أبو أميرة	دعوات وابتهالات

٤٧٣	سكة السلامة يا أبو حمادة	دعوات وابتهالات
٤٧٤	سكة السلامة يا أبو محمد	دعوات وابتهالات
٤٧٥	سكة السلامة يا أبو نسمة	دعوات وابتهالات
٤٧٦	سكة حديد مصرية أبو على ميه ميه	تعبيرات شعبية
٤٧٧	سكتك خضرا	دعوات وابتهالات
٤٧٨	سلام يا صاحبي	تحيات
٤٧٩	سلامات	أغنية : نادية مصطفى
٤٨٠	سلامات يا حبيبنا يا بلديات	أغنية : نادية مصطفى
٤٨١	سلامة الإنسان في حفظ اللسان	أقوال مأثورة
٤٨٢	سلمولى على الحبايب	أغنية: صباح
٤٨٣	سلف ودين	تحذيرات
٤٨٤	سواق الأكابر	أسماء موصوفة
٤٨٥	سوق على مهلك	أغنية: شادية
٤٨٦	سولار يا جميل	تعبيرات شعبية
٤٨٧	سولار فى التنك ولا فلوس في البنك	تعبيرات شعبية
٤٨٨	سيبها لله	نصائح
٤٨٩	سيبها لله يفعل ما يريد	نصائح
٤٩٠	سيبونى لما أسدد ديوني	تعبيرات شعبية
٤٩١	سيد القوم خادمهم	أقوال مأثورة

٤٩٢	سيرى بأمر الله	دعوات وابتهالات
٤٩٣	سيرى على بركة الله	دعوات وابتهالات
٤٩٤	شاطئ الغرام	أسماء موصوفة
٤٩٥	شايفك ياحرامي	تحذيرات
٤٩٦	شبارة الذكي	أسماء موصوفة
٤٩٧	شباك حبيبى	أغنية : شادية
٤٩٨	شبورة رضا يارب	دعوات وابتهالات
٤٩٩	شد العزم يا أبو دينا	أسماء موصوفة
٥٠٠	شرف المهنة	أسماء موصوفة
٥٠١	شعبولة	أسماء
٥٠٢	شوف قدامك وبص وراك	تحذيرات
٥٠٣	شيال الحمول	أسماء موصوفة
٥٠٤	شيال الحمول يامتولى	أسماء موصوفة
٥٠٥	شيخ العرب يا سيد	أسماء موصوفة
٥٠٦	شي لله يا سي السيد	دعوات وابتهالات
٥٠٧	شئ غريب	تعبيرات أخرى
٥٠٨	صاحب بالين كداب وصاحب ثلاثة منافق	مثل شعبي
٥٠٩	صاحب صاحبه	أسماء موصوفة
٥١٠	صاحب صاحبه حبسني وصاحب كلب حرسني	مثل شعبي

٥١١	صافيني مرة	أغنية : عبد الحليم حافظ
٥١٢	صباح	أسماء
٥١٣	صباح الخير يا فل	تحيات
٥١٤	صباح الفل الرزق للكل	تحيات
٥١٥	صباح الفل يا ست الكل	تحيات
٥١٦	صباحه آر	تحيات
٥١٧	صباحه آر على الناس الشر	تحيات
٥١٨	صباحه آر يا سيدي	تحيات
٥١٩	صباحه فل	تحيات
٥٢٠	صباحي فل والنبي	تحيات
٥٢١	صبرك يا قلبي على نفسي ولاصبر الناس على	تعبيرات أخرى
٥٢٢	صلحنى وبعدين اركبني	تعبيرات شعبية
٥٢٣	صلى على النبي	دعوات وابتهالات
٥٢٤	صلى على النبي تكسب	مثل شعبى
٥٢٥	صلى على النبى واذكر الله	دعوات وابتهالات
٥٢٦	صلى على حضرة النبي	دعوات وابتهالات
٥٢٧	صلى على طه الرسول	دعوات وابتهالات
٥٢٨	صيد الحيتان	أسماء موصوفة
٥٢٩	ضاحى ويس	تعبيرات شعبية

٥٣٠	ضحى	أسماء
٥٣١	ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لن تفرج	أقوال مأثورة
٥٣٢	ضمير الناس راح	تعبيرات أخرى
٥٣٣	طارق	أسماء
٥٣٤	طاعة الله متعه	أقوال مأثورة
٥٣٥	طأطأ وريكا	أسماء
٥٣٦	طالب القرب	تعبيرات شعبية
٥٣٧	طاووس الأمير	أسماء موصوفة
٥٣٨	طبيب جراح	أغنية: جورج وسوف
٥٣٩	طريق السلامة	دعوات وابتهالات
٥٤٠	طريق السلامة يا أبو أحمد	دعوات وابتهالات
٥٤١	طريق السلامة يا أبو أميرة	دعوات وابتهالات
٥٤٢	طريق السلامة يا أبو شريف	دعوات وابتهالات
٥٤٣	طريق السلامة يا عم حمزة	دعوات وابتهالات
٥٤٤	طلبنا من ربنا حمايتنا	دعوات وابتهالات
٥٤٥	طلبنا من ربنا وأدانا	دعوات وابتهالات
٥٤٦	عاشق جمال النبي	أغنية: محمد طه
٥٤٧	عاشقة السفر من ظلم البشر	تعبيرات أخرى
٥٤٨	عامل الناس كما تحب أن يعاملوك	أقوال مأثورة

٥٤٩	عايز تعيش متعديش	تحذيرات
٥٥٠	عبير	أسماء
٥٥١	عبير الأمل	أسماء موصوفة
٥٥٢	عتاب	أسماء
٥٥٣	عدينا من فضلك	تعبيرات شعبية
٥٥٤	عذرك معاك	تعبيرات شعبية
٥٥٥	عراف وداير أوشوش الأصداف	أغنية: محمد الحلو
٥٥٦	عربيتنا السنيورة حلوة وأمورة	أسماء موصوفة
٥٥٧	عروسة المنصورة	أسماء موصوفة
٥٥٨	عز من شبع وذل من طمع	أقوال مأثورة
٥٥٩	عز من قنع	أقوال مأثورة
٥٦٠	عز من قنع وذل من طمع	أقوال مأثورة
٥٦١	عزيزة	أسماء
٥٦٢	عزيزة علي	أسماء
٥٦٣	عزام	أسماء
٥٦٤	عسل يا مروة	أسماء موصوفة
٥٦٥	عسقلاني	أسماء
٥٦٦	عشاق آخر زمن	تعبيرات شعبية
٥٦٧	عضة أسد ولا نظرة حسد	مثل شعبي

٥٦٨	عضة حية ولا نظرة وليه	مثل شعبي
٥٦٩	عطشان يا صبايا دلوني على السبيل	أغنية: نجاة
٥٧٠	عفاريت الأسفلت	أسماء موصوفة
٥٧١	عفروتو	اسم
٥٧٢	عقاب الندل اجتنابه	مثل شعبي
٥٧٣	علشان تعيش من اليمين متعديش	تحذيرات
٥٧٤	علمت أن رزقي لن يأخذه غيري فاطمأن قلبي	حديث نبوي
٥٧٥	علمت أن رزقي لن يأخذه غيري فاطمأن قلبي	حديث نبوي
٥٧٦	علم قلبي	أغنية: عمرو دياب
٥٧٧	علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل	أقوال مأثورة
٥٧٨	على بركة الله	دعوات وابتهالات
٥٧٩	على بركة الله فليتوكل المتوكلون	دعوات وابتهالات
٥٨٠	على لما بيتكلم الرجالة تقف وتسلم	تحذيرات
٥٨١	على مهلك يا أمير دي مهنة ملهاش كبير	تحذيرات
٥٨٢	عليك توكلت وبك نستعين	دعوات وابتهالات
٥٨٣	عملك إيه قلبي	أغنية:
٥٨٤	عنتر لما بيدلع يخلى الأسفلت يولع	أسماء موصوفة
٥٨٥	عودت عيني على رؤيا ك	أغنية: أم كلثوم
٥٨٦	عين الحسود فيها عود يا جميلة	أغنية: منيرة المهدية

٥٨٧	عين الحسود لا تسود	أقوال مأثورة
٥٨٨	عين العبد صابتنى ورب العرش نجاني	تعبيرات شعبية
٥٨٩	عين العبد غيارة وعين الرب ستارة	مثل شعبي
٥٩٠	عين العبد قرارة وعين الرب ستارة	مثل شعبي
٥٩١	عينك	تحذيرات
٥٩٢	عينك يا ظالم	تحذيرات
٥٩٣	غادة	أسماء
٥٩٤	غادة الكاميليا	أسماء موصوفة
٥٩٥	غبور	أسماء
٥٩٦	غلابة يا أحنا	أسماء موصوفة
٥٩٧	غلطة	أغنية: هاني شاكر
٥٩٨	غلطة عمري	أسماء موصوفة
٥٩٩	غير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله	أقوال مأثورة
٦٠٠	فادى أخو شادية	أسماء موصوفة
٦٠١	فارس بلاجواد	أسماء موصوفة
٦٠٢	فارقني بضحكة	تحيات
٦٠٣	فاروق	أسماء
٦٠٤	فاطمة	أسماء
٦٠٥	فاطمة الزهراء	أسماء موصوفة

٦٠٦	فاطمة وشيماء	أسماء
٦٠٧	فأغشيناهم فهم لا يبصرون	آيات قرآنية: يس: ٩
٦٠٨	فالله خير حافظ وهو أرحم الراحمين	آيات قرآنية: يوسف: ١٤
٦٠٩	فإن مع العسر يسراً	آيات قرآنية: الشرح: ٥
٦١٠	فتحي	أسماء
٦١١	فراق الأحبة	أغنية:
٦١٢	فلانتينو	أسماء
٦١٣	فلسطين حترجع	دعوات وابتهالات
٦١٤	فلسطين عروس ومهرها غالى	دعوات وابتهالات
٦١٥	فلسطين هترجع	دعوات وابتهالات
٦١٦	فلسطين ياعرب	دعوات وابتهالات
٦١٧	فل عليه	أغنية:
٦١٨	في التأني السلامة وفى السرعة الندامة	أقوال مأثورة
٦١٩	فى التأني السلامة وفى العجلة الندامة	أقوال مأثورة
٦٢٠	في حفظ الله	دعوات وابتهالات
٦٢١	في رحاب الله	دعوات وابتهالات
٦٢٢	في رعاية الله	دعوات وابتهالات
٦٢٣	في عناية الله	دعوات وابتهالات
٦٢٤	فينك	أغنية: هشام عباس

٦٢٥	فيه رب اسمه الكريم	دعوات وابتهالات
٦٢٦	قادر على كل شئ	دعوات وابتهالات
٦٢٧	قاصد كريم	دعوات وابتهالات
٦٢٨	قدر الله وما شاء فعل	حديث نبوي
٦٢٩	قشطه عليه	تعبيرات شعبية
٦٣٠	قشطه يا سيدي	تعبيرات شعبية
٦٣١	قل أعوذ برب الفلق	آيات قرآنية: الفلق: ١
٦٣٢	قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق	آيات قرآنية: الفلق: ١،٢
٦٣٣	قل أعوذ برب الناس	آيات قرآنية: الناس: ١
٦٣٤	قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا	آيات قرآنية: التوبة: ٥١
٦٣٥	قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا	آيات قرآنية: التوبة: ٥١
٦٣٦	قلب العاشق دليله	تعبيرات شعبية
٦٣٧	قلب وثلث أحبه	تعبيرات شعبية
٦٣٨	قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وزوجة صالحه	حديث نبوي
٦٣٩	قلبي دليله	أغنية: ليلى مراد
٦٤٠	قليل من الشكر خير من كثير من الطمع	أقوال مأثورة
٦٤١	قم إلى الله متى سمعت النداء ولا تنسى ذكر الله	حديث نبوي
٦٤٢	قمر الليالي	أسماء موصوفة
٦٤٣	قوالب الشربات يا وردة من دمياط	أسماء موصوفة

٦٤٤	قولي آخر طريقك فين يا حلو يلي ماشى	تعبيرات شعبية
٦٤٥	كاجوال	أسماء
٦٤٦	كان الله في عون العبد ما كان في عون أخيه	حديث نبوي
٦٤٧	كايدة العزال	أغنية : عايدة الشاعر
٦٤٨	كايدة العزال أنا من يومى	أغنية : عايدة الشاعر
٦٤٩	كايداهم	أسماء
٦٥٠	كتكوت الأمير	أسماء موصوفة
٦٥١	كتكوته	أسماء
٦٥٢	كداب مغرور	أغنية : محمد فؤاد
٦٥٣	كده رضا	دعوات وابتهالات
٦٥٤	كده رضا من الله	دعوات وابتهالات
٦٥٥	كرم	أسماء
٦٥٦	كرم من الله	دعوات وابتهالات
٦٥٧	كريم يارب	دعوات وابتهالات
٦٥٨	كريم في عطائه لطيف في قضائه	أقوال مأثورة
٦٥٩	كريم في قضائه حليم في عطائه	أقوال مأثورة
٦٦٠	كشكشها متعرضهاش	نصائح
٦٦١	كفاية قر	تحذيرات
٦٦٢	كفاية نورك عليا	أغنية : سعد عبد الوهاب

٦٦٣	كفاية يا عين	تحذيرات٦٦٤
٦٦٤	كل الناس حلوين	أغنية : أم كلثوم
٦٦٥	كل شئ نصيب	مثل شعبي
٦٦٦	كل من عليها فانٍ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام	آيات قرآنية: الرحمن: ٢٦- ٢٧
٦٦٧	كل يبكى على ليلاه	أغنية
٦٦٨	كلام الناس	أغنية: جورج وسوف
٦٦٩	كلموني تاني عنك	أغنية: أم كلثوم
٦٧٠	كلنا مجاريح	تعبيرات شعبية
٦٧١	كلنا في الهوا سوا	تعبيرات شعبية
٦٧٢	كله سلف ودين	تحذيرات
٦٧٣	كن غيوراً ولاتكن حسوداً	قول مأثور
٦٧٤	كن مع الله	نصائح
٦٧٥	كنز الدنيا بالمال وكنز الآخرة بالأعمال	قول مأثور
٦٧٦	كيف أقول ملكي والملك لله	قول مأثور
٦٧٧	كيف أقول ملكي وأنا لا أملك نفسي	قول مأثور
٦٧٨	كيف أقول ملكي ولله ملك السموات والأرض وما بينهما	قول مأثور
٦٧٩	لا إله إلا الله	دعوات وابتهالات
٦٨٠	لا إله إلا الله محمد رسول الله	دعوات وابتهالات
٦٨١	لا أمان لمن لا ايمان له	قول مأثور

٦٨٢	لا تتعجب إنها إرادة الله	قول مأثور
٦٨٣	لا تتعجب فإنها إرادة الله	قول مأثور
٦٨٤	لا تتعجب فإنها قدرة الله	قول مأثور
٦٨٥	لا تتعجل فإن في العجلة الندامة	نصائح
٦٨٦	لا تجرى جرى الوحوش فغير رزقك لن تحوش	مثل شعبي
٦٨٧	لا تمشى في الأرض مرحاً (ولا تمش في الأرض مرحاً)	آيات قرآنية: لقمان: ١٨
٦٨٨	لا تمسك القرموط ولا تصاحب الشرموط	مثل شعبي
٦٨٩	لا تندم على ما فاتك	نصائح
٦٩٠	لا تنسى ذكر الله	نصائح
٦٩١	لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد	قول مأثور
٦٩٢	لا حول ولا قوة إلا بالله	حديث نبوي
٦٩٣	لا حيلة في الرزق ولا شفاعة في الموت	قول مأثور
٦٩٤	لا لليهود ونسل اليهود	دعوات وابتهالات
٦٩٥	لا نار ولا حر البرنسيسة شاغله الكل	تعبيرات شعبية
٦٩٦	لا ورد ولا فل البرنسيسة محيرة الكل	تعبيرات شعبية
٦٩٧	لسه فاكر قلبي يديلك أمان	أغنية: أم كلثوم
٦٩٨	لقمة هنية تكفى ميه	مثل شعبي
٦٩٩	لك يوم يا ظالم	تحذيرات
٧٠٠	لكل ظالم نهاية	تحذيرات

٧٠١	للأسد هيبة في مماته لم ينالها الكلب طوال حياته	أقوال مأثورة
٧٠٢	للصبر حدود	أغنية: أم كلثوم
٧٠٣	للصبر حدود وأنا صابر	أغنية: أم كلثوم
٧٠٤	لله الأمر	آيات قرآنية: الرعد(٣١)، والروم(٤)
٧٠٥	لله الأمر من قبل ومن بعد	آيات قرآنية: الروم: ٤
٧٠٦	لما تشوفه سلملي عليه	تعبيرات شعبية
٧٠٧	لما ربنا أمر	تعبيرات شعبية
٧٠٨	لما ربنا أمر هليت زى القمر	تعبيرات شعبية
٧٠٩	لو علمتم الغيب لاخترتم الواقع	أقوال مأثورة
٧١٠	لو كان الرزق بالمال لكنت الأول	أقوال مأثورة
٧١١	لو مات الموت لما عاشت الحياة	أقوال مأثورة
٧١٢	لو نظر كل إنسان إلى عيبه ماعاب الآخرين	أقوال مأثورة
٧١٣	ليك يوم يا ظالم	تحذيرات
٧١٤	ليلتي	أغنية: أم كلثوم
٧١٥	ليتني كنت طفلاً لكي لا أكذب ولا أتجمل	أقوال مأثورة
٧١٦	ما أتاك من نعمة فمن الله	أقوال مأثورة
٧١٧	ما تبصليش بعين رضية بص للمدفوع فيه	تحذيرات
٧١٨	ما تبصليش بعين رضية كفاية اللي ادفع فيه	تحذيرات

٧١٩	ماتبصليش يا عبيط العربية بالتقسيط	تحذيرات
٧٢٠	ما حدش يقولى هاتها علشان حلفت ما أشحتها	تحذيرات
٧٢١	ماذا يعمل الحاسد مع الرزاق	أقوال مأثورة
٧٢٢	ما شاء الله	آيات قرآنية: الكهف: ٣٩
٧٢٣	ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله	دعوات وابتهالات
٧٢٤	ما شاء الله ولا قوة إلا بالله	دعوات وابتهالات
٧٢٥	ماشي بنور الله	ابتهال : سيد النقشبندي
٧٢٦	ماشية على صمولة ومسمار وربك هو الستار	تعبيرات شعبية
٧٢٧	ماشية والرب مراعيها وراجعة والرب مراضيها	تعبيرات شعبية
٧٢٨	متبصليش بالشكل ده	تحذيرات
٧٢٩	متبصليش بحنية دا صاحبى تعب فيه	تحذيرات
٧٣٠	متبصليش بسخافة بص على الأيافة	تحذيرات
٧٣١	متبصليش بعين رضية بص للي اندفع فيه	تحذيرات
٧٣٢	متبصليش بعين رضية بص للي مدفوع فيه	تحذيرات
٧٣٣	متبصليش بعين رضية دا أنا مدفوع كبير فيه	تحذيرات
٧٣٤	متبصليش بعين رضية وشوف اللي مدفوع فيه	تحذيرات
٧٣٥	متبصليش من تحت لتحت	أغنية: حسن الأسمر
٧٣٦	متبصليش يا عبيط دا أنا جاية بالتقسيط	تحذيرات
٧٣٧	متجريش بيه خليك حنين عليه	تحذيرات

٧٣٨	متخبطش في الحلل	تحذيرات
٧٣٩	متعتبش العايب ومترقعش الدايب	نصائح
٧٤٠	متغربين	أغنية : أصالة
٧٤١	متفتكرهاش بالرخص دى جاية بخلع الضرس	تحذيرات
٧٤٢	متقولش دى حلوة لتبقى مشكلة كبيرة	تحذيرات
٧٤٣	محدش بياكلها بالساهل	تعبيرات شعبية
٧٤٤	محدش عارف حاجة	تعبيرات شعبية
٧٤٥	محدش فاهم حاجة	تعبيرات شعبية
٧٤٦	محدش واخد منها حاجة	تعبيرات شعبية
٧٤٧	محمد	أسماء
٧٤٨	محمد رسول السلام	دعوات وابتهالات
٧٤٩	محمد رسول الله	دعوات وابتهالات
٧٥٠	مدد يا آل البيت	دعوات وابتهالات
٧٥١	مدد يا أهل البيت	دعوات وابتهالات
٧٥٢	مستورة	دعوات وابتهالات
٧٥٣	مستورة والحمد لله	دعوات وابتهالات
٧٥٤	مسي التماسي	تحيات
٧٥٥	مشتاق	تحيات
٧٥٦	مشتاق إليك	تحيات

٧٥٧	مشغلاني	أغنية على الحجار
٧٥٨	مشيها براحة توصلك مرتاحه	نصائح
٧٥٩	مصر للطيران	أسماء موصوفة
٧٦٠	مع السلامة والقلب داعيلك	دعوات وابتهالات
٧٦١	مع السلامة يا بن الأمراء	دعوات وابتهالات
٧٦٢	مع السلامة يا ابو سامي	دعوات وابتهالات
٧٦٣	مع السلامه يا ابو سمر	دعوات وابتهالات
٧٦٤	مع السلامة يا أبو محمد	دعوات وابتهالات
٧٦٥	معانا يارب	دعوات وابتهالات
٧٦٦	معنا الله	دعوات وابتهالات
٧٦٧	مكارينا	أغنية
٧٦٨	ملك الملوك إذا وهب لا نسألن عن السبب	أقوال مأثورة
٧٦٩	ملك حياتي	أسماء موصوفه
٧٧٠	ممنوع البصق واللصق	تحذيرات
٧٧١	ممنوع التدخين	تحذيرات
٧٧٢	من العين يارب سلم	دعوات وابتهالات
٧٧٣	من القلب للقلب رسول	أغنية: ليلى مراد
٧٧٤	من راقب الناس مات هما وغما	أقوال مأثورة
٧٧٥	من حق الجميل يدلع	تعبيرات شعبية

٧٧٦	من حق الكبير يدلع	تعبيرات شعبية
٧٧٧	من عاش بوجهين مات ولا وجه له	أقوال مأثورة
٧٧٨	من فات قديمه تاه	مثل شعبي
٧٧٩	من فاته الأدب لن ينفعه أحد	أقوال مأثورة
٧٨٠	من كان رزقه على الله فلا يحزن	أقوال مأثورة
٧٨١	مهارتك قد تتغلب عليها أخطاء الآخرين	تحذيرات
٧٨٢	منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال	أقوال مأثورة
٧٨٣	مولعة يا وحشه	تعبيرات شعبية
٧٨٤	مون بالسولار وتوكل الله	دعوات وابتهالات
٧٨٥	مون بالسولار وصلى على المختار	دعوات وابتهالات
٧٨٦	مون بالسولار وصلى على محمد سيد الأخيار	دعوات وابتهالات
٧٨٧	ميت فل	تحيات
٧٨٨	ميت فل وعسل	تحيات
٧٨٩	ميدو مشاكل	أسماء موصوفة
٧٩٠	مين عارف نصيبه فين	تعبيرات شعبية
٧٩١	ميه مسه على الناس الكويسة	تحيات
٧٩٢	ناريمان	أسماء
٧٩٣	نانسي	أسماء
٧٩٤	نجنا يارب	دعوات وابتهالات

٧٩٥	نحمده	دعوات وابتهالات
٧٩٦	نسيانك صعب أكيد	أغنية : هاني شاكر
٧٩٧	نصر الله أكيد	دعوات وابتهالات
٧٩٨	نصيبي بيكي فل وعسل	تعبيرات شعبية
٧٩٩	نظرة يا آل البيت	دعوات وابتهالات
٨٠٠	نظرة يا بدوى	دعوات وابتهالات
٨٠١	نظرة يا شيخ العرب	دعوات وابتهالات
٨٠٢	نور العيون يا شغلني	تعبيرات شعبية
٨٠٣	نور على نور	آيات قرآنية: النور: ٣٥
٨٠٤	نورك غطى على الكل	تحيات
٨٠٥	نوره	أغنية: فريد الأطرش
٨٠٦	نورة أخت روان	أسماء موصوفة
٨٠٧	هبه	أسماء
٨٠٨	هبه الله	أسماء
٨٠٩	هبه من الله	أسماء
٨١٠	هبه من الله قاصد كريم	تعبيرات شعبية
٨١١	هبوب الريح	أسماء موصوفة
٨١٢	هدير	أسماء
٨١٣	هذا من فضل ربى	آيات قرآنية النمل ٤٠

٨١٤	هو صحيح الهوا غلاب	أغنية: أم كلثوم
٨١٥	واثق الخطى يمشي ملكاً	أغنية: أم كلثوم
٨١٦	وإذا استعنت فاستعن بالله	حديث نبوي
٨١٧	وإذا عزمت فتوكل على الله	آيات قرآنية: آل عمران: ١٥٩
٨١٨	واذكر ربك إذا نسيت	حديث نبوي
٨١٩	واصبر حتى يحكم الله	دعوات وابتهالات
٨٢٠	واعتصموا بحبل الله	آيات قرآنية: آل عمران:١٠٣
٨٢١	وأغشيانهم فهم لا يبصرون (فأغشيناهم فهم لا يبصرون)	آيات قرآنية: يس: ٩
٨٢٢	وأفوض أمري إلى الله	دعوات وابتهالات
٨٢٣	والنبي تصلى على النبي	دعوات وابتهالات
٨٢٤	والنبي حيجننوني	تعبيرات شعبية
٨٢٥	والله خير حافظ وهو خير الراحمين (فالله خير حافظاً وهو أرحم الرحمين)	آيات قرآنية: يوسف: ١٤
٨٢٦	وأما بنعمة ربك فحدث	آيات قرآنية: الضحى: ١١
٨٢٧	وإنك لعلى خلق عظيم	آيات قرآنية: القلم: ٤
٨٢٨	وبالوالدين إحسانا	آيات قرآنية: البقرة: ٨٣
٨٢٩	وبشر الصابرين	آيات قرآنية: البقرة: ١٥٥
٨٣٠	وحشنى وأنت قصاد عيني	أغنية: أم كلثوم
٨٣١	وحياة أبوك ابعد عنى	دعوات وابتهالات

٨٣٢	وحياتك تصلى على النبي	دعوات وابتهالات
٨٣٣	ودارت الأيام	أغنية : أم كلثوم
٨٣٤	وزيناها للناظرين	آيات قرآنية: الحجر: ١٦
٨٣٥	وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم	آيات قرآنية: الحجر: ١٦، ١٧
٨٣٦	وش السعد	تعبيرات شعبية
٨٣٧	وشك وش السعد عليه ربنا يخليكى ليه	تعبيرات شعبية
٨٣٨	وعينك يا ظالم	تحذيرات
٨٣٩	وقالوا اركبوا فيها بسم الله مرجريها ومرسيها (مجراها ومرساها)	آيات قرآنية هود: ٤١
٨٤٠	وكان أبوهما صالحا	آيات قرآنية: الكهف: ٨٢
٨٤١	ولئن شكرتم لأزيدنكم	آيات قرآنية: إبراهيم: ٧
٨٤٢	ولا نار ولا حريق الباشا على الطريق	تحذيرات
٨٤٣	لا تشرب المارلبورو ولا تنصر الأمريكان واشرب الحشيش وانصر الأفغان	نصائح
٨٤٤	ولسوف يعطيك ربك فترضى	آيات قرآنية: الضحى: ٥
٨٤٥	وما الستر إلا من عند الله	دعوات وابتهالات
٨٤٦	وما بكم من نعمة فمن الله	آيات قرآنية: النحل: ٥٣
٨٤٧	وما توفيقي إلا بالله	آيات قرآنية: هود: ٨٨
٨٤٨	وما من دآبة في الأرض إلا على الله رزقها	آيات قرآنية: هود: ٦
٨٤٩	وما يقيني إلا بالله	دعوات وابتهالات

٨٥٠	ومفيش إخلاص يا أعز الناس	تعبيرات أخرى
٨٥١	ومن يتوكل على الله فهو حسبه	آيات قرآنية: الطلاق: ٣
٨٥٢	ومين عارف نصيبه فين	تعبيرات شعبية
٨٥٣	يا أكرم الأكرمين	دعوات وابتهالات
٨٥٤	يا بنت الإيه	تعبيرات شعبية
٨٥٥	يا بنت السلطان	أغنية: أحمد عدوية
٨٥٦	يا بركة دعا الوالدين	دعوات وابتهالات
٨٥٧	يا بركة دعاهم ساعة رضاهم	دعوات وابتهالات
٨٥٨	يا تقيلة استحملى الحركة وخدي بالك من السكة	نصائح
٨٥٩	يا تهدى يا تعدى	نصائح
٨٦٠	يا حاسدين الناس مالكم ومال الناس	أغنية: محمد عبد المطلب
٨٦١	يا حاسدين الناس مالكم ومالي	أغنية: عبد المطلب
٨٦٢	يا حافظ	دعوات وابتهالات
٨٦٣	يا حي يا قيوم	حديث نبوي
٨٦٤	يا دلع دلع	أغنية: صباح
٨٦٥	يارب ارزقنى خيرها وجنبنى شرها	دعوات وابتهالات
٨٦٦	يارب أعطى كل إنسان ما يتمناه لى	دعوات وابتهالات
٨٦٧	يارب آمين	دعوات وابتهالات
٨٦٨	يارب سترك ورضاك	دعوات وابتهالات

٨٦٩	يارب سلم	دعوات وابتهالات
٨٧٠	يارب عفوك ورضاك	دعوات وابتهالات
٨٧١	يارب غفرانك	دعوات وابتهالات
٨٧٢	يارب كيف أدعوك وأنا عاصي وكيف لا أدعوك وأنت كريم	دعوات وابتهالات
٨٧٣	يارب لطفك بالعباد	دعوات وابتهالات
٨٧٤	يارب لك الحمد	دعوات وابتهالات
٨٧٥	يا رحمن	دعوات وابتهالات
٨٧٦	يا رحمن يا رحيم	دعوات وابتهالات
٨٧٧	ياسبعاتك ياسبعاوى	تعبيرات شعبية
٨٧٨	يا سبعى	تعبيرات شعبية
٨٧٩	يا ستار	دعوات وابتهالات
٨٨٠	يا سعدك يا هناك	تعبيرات شعبية
٨٨١	يا سعدك يا هناك طول ما شحته وياك	تعبيرات شعبية
٨٨٢	يا سعدك يا هناك طول ما خله معاك	تعبيرات شعبية
٨٨٣	يا عاطى يا وهاب أكرم أبو رحاب	دعوات وابتهالات
٨٨٤	يا عدوى	دعوات وابتهالات
٨٨٥	يا غدار	أغنية : لطيفة
٨٨٦	يافورد الغرام يامحمل تقيل يامسابق البيونج والنمر الكبير	تعبيرات شعبية
٨٨٧	ياما عيون شغلوني	أغنية : أم كلثوم

٨٨٨	يا منجي	دعوات وابتهالات
٨٨٩	يا منجي الوحش من الجحش	دعوات وابتهالات
٨٩٠	يا منجي من المهالك يارب	دعوات وابتهالات
٨٩١	يا مسافر وحدك	أغنية : محمد عبد الوهاب
٨٩٢	يا نس سيبوني في حالي	تعبيرات شعبية
٨٩٣	يا ناس سيبوني أسدد ديوني	تعبيرات شعبية
٨٩٤	يقيني بالله	قول مأثور
٨٩٥	يقيني بالله يقيني	قول مأثور
٨٩٦	يلا باى	تحيات
٨٩٧	يلا بينا	تعبيرات أخرى
٨٩٨	يلا غنى معانا	تعبيرات أخرى
٨٩٩	يوم الوداع الحلم ضاع	أغنية : جورج وسوف
٩٠٠	يوم لك ويوم عليك	أقوال مأثورة
٩٠١	يوم ورا يوم	أغنية : سميرة سعيد
٩٠٢	يومك عسل بإذن الله	تعبيرات شعبية
٩٠٣	يو منار	أسماء
٩٠٤	٩ × الخير تكسب	تعبيرات شعبية
٩٠٥	١ + ١ = ٣ مفيش إخلاص	تعبيرات شعبية

ثانياً : الكلمات والعبارات الأجنبية

1	Basil King
2	Boss
3	Brave
4	Cheetah
5	Cowboys
6	Dearly Loved
7	Eman
8	Full moon
9	Girls is my Game
10	I Love U
11	I Love 6
12	I'm always the first
13	I'm the prince charming
14	Leader
15	Lion
16	Look to me
17	Magdi is a pilot
18	Masbiro
19	Matinee
20	My god
21	My Sweetheart
22	Nadir only
23	Politeness
24	Prince
25	Prince and Princess

26	Prince Royal
27	Star maker
28	Styness is wanted
29	Thank You
30	The King
31	The Kingdom Of Angels
32	This is The Star
33	Twins
34	WOW
35	Zeina
36	Zezinia

المحتوى

الصفحة